

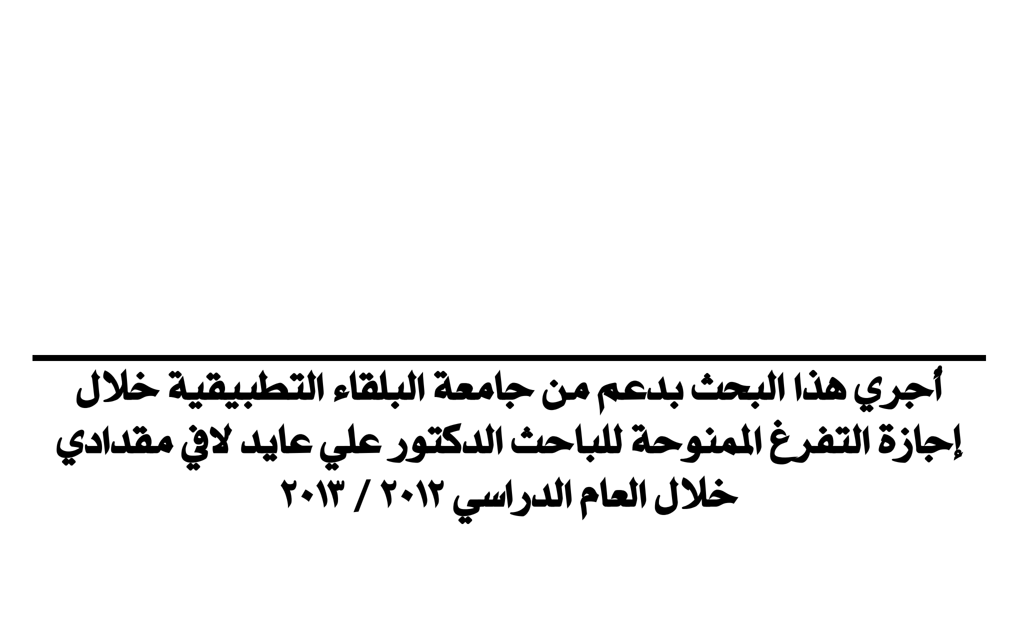

جامعـــة الأزهـــر
كليـــة أصـــول الديـــن
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

# أَسْنَى المَطَالِبِ فِيْ تَوْضِيْحِ تَفْرِيْطِ الشِّيْعَةِ "الإمامية" فِيْ عَلِيّ بنِ أَبِيْ طالِب

إعداد الدكتور
**علي عايد مقدادي**
أستاذ مشارك - جامعة طيبه - المدينة المنورة

مستلة من
حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الثالث والثلاثون، لعام ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم 6157/٢٠١٤

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠



أجري هذا البحث بدعم من جامعة البلقاء التطبيقية خلال إجازة التفرغ الممنوحة للباحث الدكتور علي عايد لافي مقدادي خلال العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣

# الملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان وتوضيح تفريط الشيعة الإمامية في عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ الشيعة الإمامية فرّطوا في عليّ بن أبي طالب إلى درجة أنهم: كفّروه!! ولعنوه، واتهموه بأنه المحرّض لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، كما وصفوه بالعديد من الصفات الذميمة، فنعتوه بأنه: حمار، دابّة، بعوضة، جبان، مهين، ذليل، ديّوث، فاسق، فاجر، طعّان، لعّان، بذئ اللسان، داعية للفاحشة، وأخيراً زعموا أنه لا يؤمن بالقرآن الموجود بيننا، بل يؤمن بقرآن آخر موجود عند مهديّهم المنتظر، والعياذ بالله.

والحمد لله ربّ العالمين

# المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإنّ الدارس الفاحص المتأمل لما اشتملت عليه كتب الشيعة الإمامية من أمور توضّح تفريط الشيعة في عليّ بن أبي طالب، (رضي الله عنه)، يجد أنهم وصلوا في التفريط فيه إلى أدنى وأحطّ المستويات، فقد كفّروه بطريق غير مباشرة، واتهموه بأنه المحرّض الأول لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل فاروق الأمة عمر بن الخطاب، (رضي الله عنه)، كما اشتملت كتبهم على وصفه ببعض الصفات الذميمة، فوصفوه بأنه: حمار، دابّة، بعوضة، جبان، ذليل، مهين، ديوث لا يغار ولا ينافح عن عرضه، فاسق، فاجر، طعّان، لعّان، بذئ اللسان، داعية للفاحشة والمنكر، وأخيراً زعموا بأنه لا يؤمن بالقرآن الموجود بيننا، بل يقرّ بأن القرآن كتابٌ محرّف، زيْد فيه ونقص منه، وأنّ من قام بالزيادة والنقصان في القرآن إنما هم الصحابة الذين – كما قالوا – كان يُضمر لهم العداوة والبغضاء!! ويتبرأ منهم، ويصبّ جامّ غضبه عليهم باللعن، والطعن، والسُباب....

وحتى يتسنّى لطالب الحق الإلمام بتفريط الشيعة الإمامية في عليّ بن أبي طالب، كان هذا البحث الذي اشتمل على أربعة مباحث وخاتمة، وهي:

**المبحث الأول:** تكفيرهم لعليّ بن أبي طالب.

**المبحث الثاني:** اتهامهم لعليّ بن أبي طالب بأنه المحرّض لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

**المبحث الثالث:** وصفهم لعليّ بن أبي طالب ببعض الأوصاف والصفات الذميمة التي جعل بعضها فاطمة ترفض الزواج منه لما قدّمه إليها أبوها.

**المبحث الرابع:** زعمهم بأن عليّ بن أبي طالب كان يؤمن بقرآن غير القرآن الموجود بيننا.

**الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث.

***والله نسأل أن يجنبنا الزلل والختل، والهوى والردى، وأن ينصر طلاب الحق بالحق الذي ليس بعده إلا الضلال، والحمد لله رب العالمين.***

# المبحث الأول
# تكفيرهم لسيِّدنا عليّ بن أبي طالب

قد يتفاجئ الإنسان وهو يقرأ مثل هذا العنوان، لكن دهشته ستتلاشى عندما يقف على الحقيقة القاضية بأنّ الشيعة الإمامية من خلال رواياتهم يكفّرون عليّاً (رضي الله عنه)، بطريق غير مباشرة، وبيان ذلك بالآتي:

لقد روى الشيعة في كتبهم عن أئمتهم أنّ من يحبّ أو يتولى أبا بكر وعمر فهو كافر، والعياذ بالله، ومن رواياتهم في ذلك:

روى المجلسي وغيره عن أبي علي الخراساني، عن مولى لعليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال: كنت معه في بعض خلواته، فقلت: إن لي عليك حقاً، ألا تخبرني عن هذين الرجلين، عن أبي بكر وعمر؟ فقال: كافران، كافر من أحبهما [1]. والرواية صريحة الدلالة في تكفير كل من أحبّ أبا بكر وعمر، (رضي الله عنهما)، فكل من أحبّ أبا بكر وعمر فهو كافر في نظر الشيعة الإمامية، كائناً من كان...

وعن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لعليّ بن الحسين (عليهما السلام) – وقد خلا –: أخبرني عن هذين الرجلين؟ قال: هما أول من ظلمنا حقنا وأخذ ميراثنا، وجلسا مجلساً كنّا أحقّ به منهما، لا غفر الله لهما ولا رحمهما، كافران، كافر من تولاهما [2]. والرواية صريحة الدلالة في تكفير كل من تولى أبا بكر وعمر –

---

(١) بحار الأنوار (٣٨١/٣٠)، (٦٣٠/٣١)، (١٣٨/٦٩)، جامع أحاديث الشيعة (٤٩/٢٦)، مستدرك الوسائل (١٧٨/١٨)، مجمع النورين (ص١٠٣)، تقريب المعارف (ص٢٤٤).

(٢) بحار الأنوار (٣٨١/٣٠)، (٦٣٠/٣١)، (١٣٨/٦٩)، جامع أحاديث الشيعة (٤٩/٢٦)، مستدرك الوسائل (١٧٨/١٨)، الإمام علي بن أبي طالب (ص١٨٧)، مجمع النورين (ص١٠٣)، تقريب المعارف (ص٢٤٤).

والعياذ بالله –، فكل من تولى الصاحبين الجليلين أبا بكر وعمر فهو كافر في نظر الشيعة الإمامية، كما دلّ على ذلك منطوق الرواية السابقة.

ومن المعلوم أن كتب الشيعة العديدة والمعتبرة عندهم نصّت بصراحة ووضوح على أن علياً كان يحبّ ويتولى أبا بكر وعمر، وقد أثنى عليهما غير مرّة، وبما أنه كان يحبّهما ويتولاهما إذن فهو كافر بحسب الروايات التي نصّت على كفر من أحبّهما أو تولاهما.

ومن رواياتهم التي سجّلت محبة عليّ بن أبي طالب للصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر: قول عليّ (رضي الله عنه): خيرُ الناس بعد النبيين: أبو بكر ثم عمر، ثم الله أعلم [1]. والأثر يعتبر أبا بكر وعمر خير الناس بعد النبيين، وهذا حق ومدح ما بعده مدح، وإطراء عظيم من عليّ (رضي الله عنه) في الصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر، والمدح والإطراء لا يصدر إلا من حُبّ المادح للمدوح، فعليّ إذن ممن يحبّ أبا بكر وعمر، وبما أنه كذلك، إذن فهو كافر بحسب الروايات التي نصّت على كفر من أحبّهما...

وقال عليّ (رضي الله عنه) وهو على منبر الكوفة: " خيرُ هذه الأمة بعد نبيّها: أبو بكر وعمر " [2]. والأثر كسابقة حمل مدحاً كبيراً من عليّ (رضي الله عنه) للصاحبين (رضي الله عنهما).

---

(١) كتاب الأربعين (ص٥٠٥)، سفينة النجاة (ص٢٧٧)، منار الهدى في النص على إمامة الإثنى عشر (ص٣٣١).

(٢) عيون أخبار الرضا (٢٠١/١)، الاختصاص (ص١٢٨)، الصراط المستقيم (١٥٠/٣)، بحار الأنوار (١٠١/٣)، (١١/٣٨)، (١٩٢/٤٩)، مواقف الشيعة (٢٩٥/١)، شرح إحقاق الحق (١٦٢/٥)، (٥٠٠/٣٠)، نفحات الأزهار (١١١/١٢)، (٢١٩/١٤)، (٥١٨/١٧)، قاموس الرجال (١٦٦/١١)، أعيان الشيعة (٨٥/٦)، (٣٢٦/١٠)، الشافي في الإمامة (٩٤/٣)، الانتصار (٣٩٤/٦).

وقال عليّ (رضي الله عنه) في الشيخين والصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر: "....فكان أفضلهم في الإسلام، وأنصحهم لله ولرسوله: الخليفة وخليفة الخليفة، ولعمري إن مكانهما في الإسلام لعظيم، وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد، فرحمهما الله وجزاهما أحسن ما عملا.... " (١).

وهذه شهادة عظيمة من عليّ في أبي بكر وعمر (رضي الله عنهم) أجمعين، دلّت على فضلهما في الإسلام، وأنهما أنصح عباد الله لله ولرسوله، كما دلت الشهادة على عظيم مكانتهما في دين الله، وأنّ المصاب بفقدهما جرحٌ كبير في الإسلام، وانتهت الشهادة بالترحّم عليهما والدعاء لهما، وهذه من عليّ (رضي الله عنه) شهادة إنصاف ومحبة لهما...

وقال عليّ (رضي الله عنه) لرسل معاوية: " أما بعد: فإن الله بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) فأنقذ به من الضلالة، ونعش به من الهلكة، وجمع به بعد الفرقة، ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه، ثم استخلف الناس أبا بكر، ثم استخلف أبو بكر عمر، وأحسنا السيرة، وعدلا في الأمة... (٢). وهذه شهادة أخرى منه (رضي الله عنه) فيهما، وأنهما أحسنا السيرة، وعدلا في الأمة حتى توفاهما الله تعالى، وهي شهادة معطرة بمحبة عظيمة منه لهما (رضي الله عنهم) أجمعين...

وروى جعفر بن محمد عن أبيه أنّ رجلاً من قريش جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: سمعتك تقول في الخطبة آنفاً: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟ قال: حبيباي وعمّاي أبو بكر وعمر، إماما

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٧٦/١٥)، كتاب الفتوح (٥٦٠/٢)، المناقب (ص٢٥٢).

(٢) النص على أمير المؤمنين (ص٢٩)، وقعة صفين (ص٢٠١)، الغارات (٢١٠/١)، حياة أمير المؤمنين عن لسانه (١٨/٢).

الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله (ﷺ)، من اقتدى بهما عُصم، ومن اتبع آثارهما هُدي إلى صراط مستقيم"[١].

وقد تضمّنت هذه الشهادة العديد من الصفات التي كان عليّ (رضي الله عنه) يعتقدها في أبي بكر وعمر: ففي البداية نطقت وصرّحت بمحبّته الصريحة لهما، وأضافت: بأنهما كانا إماما هدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش اللذين لا يُجاريا ولا يُباريا، وأنهما قدوة لغيرهما من الخلق بعد رسول الله (ﷺ)، وأن من اقتدى بهما واقتفى أثرهما عُصم وهُدي إلى صراط مستقيم، ومن كان كذلك فهو حبيب محبوب...

وذكر التستري أن بعضهم مرّ بنفر يسبّون الشيخين، فأخبر عليّاً، وقال: لولا أنهم يرون أنك تضمر ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك، فقال عليّ: " أعوذ بالله، (رحمهم الله)"، ثم نهض وأخذ بيد ذلك المخبر وأدخله المسجد، فصعد المنبر ثم قبض على لحيته وهي بيضاء، فجعلت دموعه تتحادر على لحيته، وجعل ينظر البقاع حتى اجتمع الناس، ثم خطب خطبة بليغة من جملتها: " ما بال أقوام يذكرون أخويّ رسول الله (ﷺ)، ووزيريه، وصاحبيه، وسيدي قريش، وأبوي المسلمين، وأنا برئ مما يذكرون، وعليه معاقب، صحبا رسول الله (ﷺ) بالجد والوفاء، والجد في أمر الله تعالى، يأمران، وينهيان، ويقضيان، ويعاقبان، لا يرى رسول الله (ﷺ) كرأيهما رأياً، ولا يحبّ كحبهما حبّاً؛ لما يرى من عزمهما في أمر الله، فقُبض وهو عنهما راضٍ، والمسلمون راضون، فما تجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله (ﷺ) وأمره في حياته وبعد موته، فقبضا على ذلك – رحمهم الله تعالى – فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا يحبّهما إلا

---

(١) انظر: الشافي في الإمامة (٩٣/٣)، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم (١٤٩/٣)، الإمامة وأهل البيت (٣٦/٣).

مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، وحبّهما قُربة وبُغضهما مُروق.

ثم ذكر أمر النبي (ﷺ) لأبي بكر بالصلاة بالناس وهو يرى مكان عليّ، ثم ذكر أيضاً أنه بايع أبا بكر، وعرّج على استخلاف أبي بكر لعمر، ثم قال: ألا ولا يبلغني عن أحد أنه يبغضهما إلا جلدته حد المفتري ". وفي رواية: ما اجترءوا على ذلك – أي سبّ الشيخين – إلا وهم يرون أنك موافق لهم، منهم عبد الله بن سبأ، وكان أول من أظهر ذلك لهما، فقال علي: " معاذ الله أن أضمر لهما ذلك، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل "[1].

والرواية تضمّنت بنوداً جليلة في محبّة عليّ (رضي الله عنه) للصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر، من ذلك:

١- أنه وصف الصاحبين الجليلين أبي بكر وعمر بأخوي رسول الله (ﷺ)، ووزيريه وصاحبيه، وسيّدي قريش، وأبوي المسلمين.

٢- أنه أعلن البراءة ممن يسبّونهما أو ينتقصونهما، وأنه سيعاقب كل من اجترأ على ذلك.

٣- أنه شهد بأنهما صحبا رسول الله (ﷺ) بالجدّ والوفاء في أمر الله تعالى، وأن الرسول (ﷺ) لم يرَ رأياً كرأيهما، ولم يحب أحداً كحبّهما، لما يرى من جدّهما وإخلاصهما في طاعة الله وخدمة دينه العظيم.

٤- أنّ رسول الله (ﷺ) قُبض وهو عنهما راضٍ، وكذا المسلمون، وأنهما لم يتجاوزا في أمرهما وسيرتهما رأي رسول الله (ﷺ) وأمره في حياته ولا بعد مماته، وأنهما قُبضا على هذه السيرة الحسنة.

٥- صرّح (رضي الله عنه) أنه لا يحبّهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغُضهما ويلعنهما ويسُبّهما ويخالفهما إلا شقيٌ مارقٌ من دين الله، وأن حبّهما قُربة تقرّب العبد من مولاه، كما أن بغضهما شقاوةٌ ومروقٌ من الدين.

(١) الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة (ص٢٩٢).

٦- أنّ الرسول (ﷺ) ارتضى أبا بكر لدين الناس وآخرتهم حين أمره بالصلاة بهم إماماً، فمن باب أولى أن يقبله الناس لدنياهم....
٧- أنه أعلن بيعته لأبي بكر، وكذا موافقته لاستخلاف أبي بكر لعمر، من غير نكير...
٨- أنه توعّد من يبغضهما ويسبّهما بالجلد حدّ المفتري.
٩- وختم كلامه بالتأكيد على أنه لم يضمر لهما إلا خيراً، مع الدعاء باللعن على كل من أضمر لهما إلا الحسن الجميل...

وعندما قيل لعليّ (رضي الله عنه) ألا توصي؟ فقال: ما أوصى رسول الله (ﷺ) فأوصي، ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً استجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم...(١).

وهذه باقة محبّة أخرى من عليّ لأبي بكر وعمر، وشهادة منه على أفضلية ومكانة الصاحبين الجليين، حيث حملت تصريحاً منه بأنّ الله تعالى جمع الأمّة بعد انتقال النبي (ﷺ) على خيرهم، والمقصود هنا إنما هما: أبو بكر وعمر، ولذلك بايعهما، ولو كان النصّ بالإمامة صدر من الرسول (ﷺ) لعليّ، فلماذا بايع عليٌّ أبا بكر وعمر، فإن قيل: كان عاجزاً، فالعاجز لا يصلح للإمامة، وإن قلتم: كان مستطيعاً ولم يفعل، فهذه خيانة، والخائن لا يصلح للإمامة.

والحق أنه لا وصيّة من الرسول (ﷺ) لعليّ (رضي الله عنه) بالإمامة، يؤكد ذلك أنّ علياً (رضي الله عنه) صرّح بأنه مضى إلى أبي بكر وبايعه، وفي ذلك قال: " فمشيتُ عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضتُ في تلك الأحداث، حتى زاغ الباطل وزهق، وكانت كلمة الله هي العليا، ولو كره الكافرون. فتولى أبو بكر تلك الأمور، فيسّر وسدّد، وقارب واقتصد، وصحبته مناصحاً، وأطعته فيما أطاع الله

(١) انظر: الشافي في الإمامة (٩١/٣)، كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين (ص٥٠٥)، الغدير (٣٦٥/٥).

جاهداً... " [1]. فعليّ (رضي الله عنه) امتدح أبا بكر (رضي الله عنهما) مدحاً ما بعده مدح، واثنى عليه ثناءً عاطراً، والمدح والثناء لا يكون إلا من محبّ لمحبوب...

وحين قال أبو سفيان لعليّ (رضي الله عنهما): " وليتم على هذا الأمر أذلّ بيت في قريش، وما أعتقده: أنه من المحال أن يقول سيدنا أبو سفيان هذا الكلام في حق سيدنا الصديق (رضي الله عنه)، ومعلوم أن شرح نهج البلاغة مليئ بالافتراءات على الصحابة خيار الخلق بعد الأنبياء. - كما جاء في نهج البلاغة - ردّ عليه عليّ (رضي الله عنه) بقوله: " لا حاجة لنا إلى خيلك ورجلك، لولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا ما تركناه " [2].

وهذا تصريح منه (رضي الله عنه) بأنّ أبا بكر كان أهلاً للخلافة، ولو لم يكن كذلك لما تركه، وهي شهادة وفاء وحبّ وتقدير من عليّ في أبي بكر (رضي الله عنهما)...

ومن الدلائل التي استدل بها عليّ (رضي الله عنه) على أحقية أبي بكر بالخلافة ما تضمنته الرواية التالية التي حملت إنصافاً ومحبة من علي لأبي بكر، حيث قال: " وإنا نرى أبا بكر أحقّ الناس بها بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصلاة بالناس وهو حي " [3]. فعليّ (رضي الله عنه) كان يرى أنّ أبا بكر كان أحق الناس

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٩٥/٦)، وانظر للاستزادة: الغارات (٣٠٦/١)، المسترشد في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص٤١٢)، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) (٧٥/٤)، كشف المحجة لثمرة المهجة (ص ١٧٧)، بحار الأنوار (١٢/٣٠)، (٥٦٨/٣٣)، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة (٢١٠/٥)، وانظر رسالتنا: نظرات في الإمامة عند الشيعة.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٤٥/٢)، السقيفة وفدك (ص ٤٠).

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٥٠/٢)، الغدير (٣٥٦/٥)، (٣٧/٨)، السقيفة وفدك (ص٤٧)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام (٣٤٠/٥).

بالخلافة، نظراً لاتصافه بصفات لم توجد في غيره من الصحابة بمن فيهم عليّ، منها: كونه صاحب الغار وثاني اثنين، ونظراً لسابقته في الإسلام، وتقديم الرسول له إماماً في الصلاة في حياته (ﷺ)... وغير ذلك من صفاته النبيلة، وخدماته الجليلة للإسلام، كلّ ذلك وغيره كان سبباً في استحقاق أبي بكر للخلافة وتقديمه على غيره من الصحابة في هذا الأمر. وكلّ ما سبق وغيره من صفات أبي بكر جعل عليّاً يبايع أبا بكر، ولا يتردّد عن المساعدة حين تطلب منه، كل ذلك بحبّ ومودة صادرة عن إيمان واعتقاد.

وروى الحر العاملي وغيره عن عليّ (رضي الله عنه)، قال: كان خليلي رسول الله (ﷺ) لا يحبس شيئاً لغد، وكان أبو بكر يفعل [1]. وهذه شهادة أخرى من عليّ بأبي بكر بأنه كان مقتدياً بسيّدنا رسول الله (ﷺ) وأنه ما كان يحبس شيئاً لغد....

فهذه جملة من النصوص المنسوبة إلى سيّدنا علي (رضي الله عنه)، روتها كتب الشيعة الإماميّة، تحمل في ثناياها محبّة وولاء من عليّ (رضي الله عنه) للصاحبين الجليلين أبي بكر وعمر، فعليّ كان يحبّهما ويتولاهما، وبما أنه كذلك، فهو بنصّ الروايات التي تكفّر كلّ من يحبّهما أو يتولاهما: كافر في معتقد الشيعة، والعياذ بالله تعالى. وهذا تناقض غريب في فكر الشيعة الإمامية.

---

(١) وسائل الشيعة (١٥/١٠٨)، الغارات (١/٤٨)، بحار الأنوار (٣٤/٣٤٨)، (٩٧/٦٠)، جامع أحاديث الشيعة (١٣/٢٠٥)، سنن النبي (ﷺ) (ص٣٩٨)، ميزان الحكمة (٤/٢٩٩٨)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ص ١٩١)، وجاء في رواية بحار الأنوار عن أبي بكر: (يفعل كذلك).

# المبحث الثاني

# زعمهم بأنّ علياً هو المحرّض لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

إنّ الدارس في كتب الشيعة الإمامية يجد أنّ الشيعة يزعمون بأنّ عليّاً (رضي الله عنه) هو المحرّض لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل فاروق الأمة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). فقد ذكر عالمهم عماد الدين الطبري في كتابه " الكامل " أنّ أبا لؤلؤة فرّ بعد قتله لعمر بن الخطاب إلى بيت عليّ بن أبي طالب، وكان عليٌّ جالساً على دكّة بيته، فقام وجلس إلى دكّة أخرى، فجاء القوم يستخبرون منه فحلف أنه ما مرّ به أحد مذ كان هنا. ثم إنه أركب أبا لؤلؤة فرسه، وقال له: انزل في البلد الذي توصلك إليه هذه الفَرَس [(١)].

والكلام فيه جملة مؤآخذات، منها: نسبة الكذب لعليّ (رضي الله عنه) من أجل إنقاذ أبي لؤلؤة، ومنها: أنّ عليّاً أعان وساعد أبا لؤلؤة على الفرار من القصاص، وأعطاه فرسه، كي يصل إلى مأمنه. كما تضمّنت الرواية أنّ حادثة مقتل سيدنا عمر (رضي الله عنه) كانت وقت الفجر – وهذا حق – وكان الناس في المسجد، فكيف وجد أبو لؤلؤة عليّاً خارج المسجد جالساً على دكّة بيته؟! فهل ترك عليٌّ الناس في حيص بيص بعد أن وقعت النازلة بعمر وذهب إلى بيته؟ وهل يليق ذلك بعليّ، (رضي الله عنه)؟!

فالمعنى أنّ علياً ما صلى الفجر جماعة أو أنه صلى وخرج على عجلٍ كي يساعد أبا لؤلؤة على النجاة، يدلّ على هذا الكلام ما ذكره المرندي الشيعي

---

(١) انظر: أبو لؤلؤة المجوسي (١٢٩)، نقلاً عن كامل البهائي لعماد الدين الطبري الشيعي (ص٣٨٣).

من أنّ أبا لؤلؤة خرج مسرعاً بعدما قتل عمر إلى بيت علـــيّ، فوجـــده خـــارج البيت ينتظر قدومه!! ووصل إليه وقبّل يديه!! وقص عليه القصّة، وقـــال: يـــا أمير المؤمنين ضربت الرجل، وشققت بطنه، فلما سمع عليّ ذلـــك بكـــى بكـــاءً شديداً وتمنّى أنّ فاطمة كانت حيّة وتسمع ذلك، ثم أخرج أمير المـــؤمنين مـــن جيبه كتاباً كتبه في الليل!! وقال له: خذ هذا واخرج خارج المدينة، واقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات، تذهب إلى أي مكان تريد وتصل إليه، ففعل كما أمره أميـــر المؤمنين، ووصل إلى بلد يقال لها: كاشان [1].

والرواية كسابقتها تتهم عليّ بن أبي طالب بأنه وراء مقتـــل عمـــر بـــن الخطاب، فقد صوّرت الرواية بأنه خطط وأرسل أبا لؤلؤة، ولم يصلّ الفجر فـــي المسجد، بل كان ينتظر الخبر من أبي لؤلؤة، وفرح حيث سمع بالخبر، وتمنّـــى لو أن فاطمة حيّة ساعتها لتفرح بمقتل عمر، ثم أرشد أبـــا لؤلـــؤة إلـــى ســـبيل خروجه من المدينة سالماً...

والحق أنّ اتهام الشيعة لعليّ (رضي الله عنه) بأنه المحرّض لأبي لؤلؤة علـــى قتـــل عمر، ومن ثم تهريبه إلى مدينة كاشان الإيرانية لهو عين الافتراء، وهو حلقـــة من حلقات حقدهم العظيم على فاروق الأمّة وهادم دولـــة المجـــوس، وهـــازم جيوشهم، ومقوّض أركان إمبراطوريتهم في القادســـية، والمـــدائن، وجلـــولاء، ونهاوند، لأنّ قتله – بحسب الرواية – كان بتدبير وتخطيط من عليّ بـــن أبـــي طالب...

كما أنّ اتهامهم لعليّ بتحريض أبي لؤلؤة على قتل عمر يتعارض مع مـــا هو مبثوث في كتبهم من أنّ أبا لؤلؤة قتل نفسه بعد أن تكاثر عليه الناس [2].

---

(١) انظر: مجمع النورين وملتقى البحرين (ص٢٢٥-٢٢٦).

(٢) انظر: بحار الأنوار (١١٣/٣١ فما بعدها)، (١٩٩/٩٥)، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية (ص ٣٢٨)، مجمع النورين (ص٢٣٢).

ثم إنّ اتهامهم لعليّ (ﷺ) يتعارض مع عشرات النصوص المبثوثة في أصحّ كتبهم – كما ذكرنا في المبحث الأول – والتي أفادت بأفرادها ومجموعها العلاقة المتينة والحميمة والحبّ المؤصّل بين عليّ وعمر (رضي الله عنهما)، فعليّ (ﷺ) كان وفيّاً لعمر، ولم يعترض قطّ على حكمه، وكان يقتدي به في الصلاة.... كما استدلّ عليّ بصحة بيعتهم لأبي بكر وعمر على صحة بيعته، وفي ذلك روى شيخ الطائفة وإمامهم الطوسي عن عليّ (ﷺ) أنه قال: " فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفّيت له بيعته حتى لما قُتل جعلني سادس ستة، ودخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم... "[(1)]. فعليّ (ﷺ) لم يعترض على عمر، بل قبل صنيع عمر برحابة صدر حباً وكرامة، حفاظاً منه على وحدة الصف والكلمة...

وفي معرض آخر امتدح عليٌّ الفاروق عمر، (رضي الله عنهما)، وولايته فقال: "ووليهم والٍ، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه"[(2)]، وجاء في رواية أخرى:.... ثم استُخْلف عمر فأقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه[(3)]. قال إمامهم ابن أبي الحديد شارحاً كلام عليّ (ﷺ): " وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب، وهذا الكلام من خطبة خطبها في أيام خلافته طويلة، يذكر فيها قربه من النبي (ﷺ) واختصاصه له، وإفضائه بأسراره إليه حتى قال: فاختار

(1) الأمالي، الطوسي (ص٥٠٧)، بحار الأنوار (٢٦٣/٢٢)، غاية المرام (١٥/٦)، سنن الإمام علي (ص ٢٢٦).
(2) انظر: نهج البلاغة (١٠٧/٤)، خصائص الأئمة عليهم السلام (ص١٢٤)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢١٨/٢٠).
(3) الغدير (٤٠/٨).

المسلمون بعده بآرائهم رجلاً منهم، فقارب وسدّد حسب استطاعته على ضعف وحدّ كانا فيه، وليهم بعده وال، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه... "[١].

وفي خُطبةٍ أخرى من خُطَبه، قال عليّ (رضي الله عنه) يمدح عمراً: " لله بلاءُ فلان، فقد قوّم الأَود، وداوى العمد، خلف الفتنة وأقام السنة، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها وسبق شرّها. أدّى إلى الله طاعته، وأتقاه بحقه، رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدي فيها الضال، ولا يستيقن المهتدي "[٢]. قال ابن أبي الحديد موضحاً المقصود بقوله: " فلان: " وفلان المكنّى عنه: عمر بن الخطاب، وقد وجدت النسخة التي بخط الرضى أبي الحسن جامع البلاغة، وتحت (فلان): (عمر)، وسألت عنه النقيب أبا جعفر يحيى ابن أبي زيد العلوي، فقال لي: هو عمر، فقلت له: أيثني عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا الثناء؟! فقال: نعم "[٣]. فعليّ في هذه الخطبة أثنى على عمر (رضي الله عنهما) ثناء عاطراً مُفْعَمَاً بالمحبّة، حيث بدأ خُطبته متعجّباً من حُسن بلاء عمر، وأشاد بما بذل من جهود عظيمة وكبيرة لخدمة الإسلام وتدعيم أركان الدولة الإسلامية، وذهب عن الدنيا نقيّ الثوب، قليل العيب، ظفر بالخير وخرج من الدنيا قبل حلول الشرور...

ولو استقرأنا كتاب نهج البلاغة الذي تضمّن خُطَب أمير المؤمنين عليّ (رضي الله عنه) لوجدنا أنه امتدحَ فاروقَ الأمّة غير مرة، وعلاوة على ذلك زوّجه ابنته أم كلثوم – كما سيأتي معنا – ولم يذكر أن عليّاً خالف عمر في شيء، وفي ذلك يقول حين كُلّم في ردّ فدك: إني لاستحي من الله أن أردّ شيئاً منع منه أبو بكر وأمضاه عمر "[٤].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٠/٢١٨).
(٢) انظر: نهج البلاغة (٢/٢٢٢)، الإيضاح (ص٥٤٠)، الانتصار (٦/٣٧٩).
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٢/٣).
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٦/٢٥٢)، مناقب علي بن أبي طالب (ص٢٠٤)، الشافي في الإمامة (٤/٧٦)، سفينة النجاة (ص٧٤).

ويضاف لما تقدّم أنّ عليّاً (رضي الله عنه) سمّى أحد أبنائه باسم عمر، وأُمّهُ: الصهباء بنت ربيعة بن بحير التغلبية [1]. وما كانت التسمية بعمر إلا لوناً من ألوان المحبة والإعجاب بشخصية عمر، وعظيم منزلته التي اكتسبها من خلال ما قدّم للإسلام من خدمات جليلة، وأعمال نبيلة، وهي بالتالي إشارة وعلامة بارزة على ما كان بين عليّ وعمر (رضي الله عنهما) من روابط متينة وصلات حميمة، لن تستطيع تلويثها أكاذيبُ الفرس وافتراءاتُهم...

فهل يليق بعد هذه المحبة وتلك المودة بين عليّ وعمر، (رضي الله عنهما)، أن يُتَّهم عليّ بأنه المحرّض لأبي لؤلؤة المجوسي على قتل فاروق الأمة عمر؟ وهل يجوز أن يبلور حقدُ المجوس على الفاروق إلى روايات وأباطيل سطرها عُبّاد النار للنيل من عمر؟ وهل يجوز أن يوصف زوج بنت بنت الرسول وصهر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ومن دعا له الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقوله: " اللهم أعزّ الإسلام بعمر بن

---

(١) انظر: الهداية الكبرى (ص٨٧)، الخلاف، الطوسي (٤٧١/٦)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية (٤٦١/١)، شرح الأزهار (٥/١)، المحاسن (٥٧٠/٢)، بصائر الدرجات (ص٢٣)، الإمامة والتبصرة (ص٤٢)، مدرسة الكافي (٢٨٦/١)، كامل الزيارات (ص١٠٦)، الأمالي للصدوق (ص٢٥)، التوحيد للصدوق (ص٣٤)، الخصال (ص٢٧١)، ثواب الأعمال (ص٢٠)، علل الشرائع (٩٨/١)، (٤٩٨/٢)، عيون أخبار الرضا (١٣٥/٢)، معاني الأخبار (ص٦٧)، من لا يحضره الفقيه (٤٣٧/٤)، وسائل الشيعة (٦١/١)، (٩١/٢)، (١٠٩/٣٠)، مستدرك الوسائل (٢٩/٢)، (٢٨٥/٣)، (٧٤/١٢)، الأمالي للطوسي (ص٢١)، جامع أحاديث الشيعة (٥٤/١)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣٢/١)، (٢٨٧/٣)، (١٠١/٤)، رجال الطوسي (ص١١٧).

الخطاب " [1]، بالكافر، الفاجر، عدو الإسلام، وصنم قريش، والمحرّض للمجوسي أبي لؤلؤة على قتل عمر فاروق الأمة؟ كبُرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً...

وفي المقابل: كان عمر (رضي الله عنه) يجلّ عليّاً، فقد أنابه غير مرّة على أمور المسلمين كلما خرج من المدينة [2]، وشهد بعدله وقضائه فقال: " عليّ أقضانا " [3]......

ويضاف لما تقدّم أنّ اتهام الشيعة الإمامية لعليّ (رضي الله عنه) بأنه المحرّض لأبي لؤلؤة على قتل عمر حمل اتهاماً صريحاً لعليّ بأنه جبانٌ حيث لم يستطع أن يقتل عمر بنفسه، وهو الشجاع الصنديد الذي اقتلع باب خيبر بشماله، وكان أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربعة أصابع عمقاً، حجراً صلداً، فأثر فيه بأصابعه!!! وحمله بغير مقبض، ثم تّرس به وكان لا يضعه خمسون رجلاً [4].

---

(١) انظر: مناقب أمير المؤمنين (ص٤١)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١/١٧٧)، (١٢/١٨٣)، التفسير الصافي (٣/٢٤٦)، تفسير نور الثقلين (٣/٢٦٨)، نخبة اللآلي لشرح بدء الأمالي (ص٧٩).

(٢) انظر: الشيعة وأهل البيت (ص١٣١).

(٣) انظر: عيون أخبار الرضا (٢/٨٠)، الأمالي (ص٢٥١)، الاحتجاج (٢/١٦٣)، بحار الأنوار (٤٠/٧٦)، (٤٨/١٢٧)، (١٠١/٣٣٥)، مناقب آل البيت (ص١٩٢)، الغدير (٣/٩٧)، أعيان الشيعة (١/٣٤٥)، (٢/٤٥٦)، كشف الغمة (١/١١٥)، كشف اليقين (ص٥٧)، غاية المرام (٥/٢٥٤)، شرح إحقاق الحق (٨/٦١)، (١٦/٢٦٨)، (١٧/٤٢٧)، (٣١/٥٠٨).

(٤) المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص٣٢٧)، رسائل الكركي (١/٦٢)، وانظر: التحفة السنية في شرح نخبة المحسنية (ص٨٧)، كشف الغطاء عن=

وهو الذي صرع إبليس [1]، وبلغ من بأسه وخوف الأعداء منه (ﷺ) أن جعل الله (ﷻ) الملائكة على صورته، ليكون ذلك أرعب لقلوبهم... [2].

فهل يليقُ بمن هذه قوته وصورته وصولته أن يحرّض مجوسيّاً زنديقاً كافراً على قتل عمر؟ وهل يليق بمن قتل ثمانين ألف جني [3]، أن يُحجم عن قتل إنسي واحد؟ سبحانك ربي هذا بهتان عظيم...

---

=مبهمات شريعة الغراء (١٤/١)، منهاج الصالحين ١٦٧/١)، الأمالي للصدوق (ص٤٨٣)، روضة الواعظين (ص١٢٠)، مصباح البلاغة (٢٢٤/٣)، (٢٢٠/٤)، دلائل الإمامة (ص٧٠)، نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة (ص٦٠)، الإرشاد (١٢٨/١)، كشف الغمة (٢١٥/١)، بحار الأنوار (١٧/٢١)، (٥٨/٢٩)، (٣٢٩/٣١)، (٦/٤٠)، (٢٠٠/٤٢)، (٤٧/٥٥)، (٧٦/٧٠)، الخصائص الفاطمية (٤٩٤/٢)، الصراط المستقيم (٥/٢).

(١) انظر: شرح إحقاق الحق (١٣٤/١١).

(٢) انظر: مدينة المعاجز (٣٠٦/٢)، الفصول المختارة (ص٢٩٥)، بحار الأنوار (١٠٠/٤١).

(٣) انظر: شجرة الطوبى (٣٩٩/٢).

# المبحث الثالث

# وصفهم لعليّ بن أبي طالب ببعض الأوصاف والصفات الذميمة التي جعل بعضها فاطمة ترفض الزواج منه لما قدّمه إليها أبوها

ومن تلك الأوصاف والصفات:

١- **أنه قصير وكبير البطن، وأنه فقير لا مال:**

فقد جاء في تفسير القمي وغيره: "... كانت فاطمة (عليها السلام) لا يذكرها أحد لرسول الله (ﷺ) إلا أعرض عنه حتى أيس الناس منها، فلما أراد أن يزوّجها من عليّ (رضي الله عنه) أسرّ إليها، فقالت: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساء قريش تحدثني عنه أنه: رجل دحداح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، عظيم العينين، لمنكبيه مشاشاً كمشاس البعير، أنزع، ضاحك السن، لا مال له... "(١)، فعليّ – بحسب الرواية – رجل قصير، كبير البطن، عظيم رؤوس العظام، انحسر الشعر عن جانبي جبهته....

وذكر الأربلي عن بريدة قال: قال رسول الله (ﷺ): قُم يا بريدة نعود فاطمة، فلما أن دخلنا عليهما، أبصرت أباها، دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعم، وكثرة الهم، وشدة السقم، وفي رواية أخرى قالت: والله! لقد اشتد حُزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي (٢). ففاطمة – بحسب الرواية –

---

(١) انظر: تفسير القمي (٢/٣٣٦)، بحار الأنوار (٤٣/٩٩)، الخصائص الفاطمية (١/٦٢٩)، (٢/٣١٥)، اللمعة البيضاء (ص٢٤٢).

(٢) انظر: بحار الأنوار (٣٨/١٩)، كشف الغمة في معرفة الأئمة (١/١٤٨)، المناقب (ص١٠١)، شرح إحقاق الحق (١٥/٣٣٨).

شكت لأبيها ما تجده من قساوة وضنك العيش في بيت عليّ (رضي الله عنه) بسبب: قلة الطعم، وكثرة الهم، وشدة السقم، الناتج عن حالة الفقر التي كان يعيشها عليّ.....

وروى الكليني وغيره رواية تفيد أن فاطمة لم ترض بعليّ حتى بعد الزواج!!! ولم تقبله عن طيب قلب، فعن يعقوب بن شعيب، قال: لما زوّج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّاً فاطمة (عليهما السلام)، دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتكه، وما أنا زوجته، ولكن الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السموات والأرض [1].

## ٢- وصفهم لعليّ (رضي الله عنه) بانه حمار!!!

فقد روى الصدوق والمجلسي وغيرهما بسندهم عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: يا جابر، ألك حمار يسير فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد، فقلت: جعلت فداك يا أبا جعفر، وأنى لي هذا؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): ذلك أمير المؤمنين، ألم تسمع قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في علي (عليه السلام): والله لتبلغنّ الأسباب، والله لتركبنّ السحاب " [2].

ومن المعلوم أنّ الحمار يضرب به المثل في الذم الشنيع الأليم، قال الزمخشري: " الحمار مثل في الذم الشنيع والشتيمة، ومن استيحائهم لذكر اسمه أنهم يكنّون عنه ويرغبون عن التصريح به فيقولون: الطويل الأذنين. كما يكنّون عن السيئ المستقذر، وقد عدّ من مساوئ الآداب أن يجري ذكر الحمار في مجلس قوم ذوي مروءة، ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافاً، وإن بلغت به الرحلة الجهد " [3].

---

(١) انظر: الكافي (٣٧٨/٥)، بحار الأنوار (١٤٤/٤٣)، جامع أحاديث الشيعة (١٩٨/٢١).
(٢) انظر: الاختصاص (ص٣١٧)، بحار الأنوار (٣٨٠/٢٥).
(٣) حياة الحيوان الكبرى، الدميري (٢٣٨/١).

فهل يليق وصف عليّ (ﷺ) بأنه حمار؟! وصدق الله العظيم إذ قال: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ (الحج: ٤٦).

### ٣- وصفهم لعلي (ﷺ) بأنه دابة!!!

فقد رووا عن أبي جعفر أنه قال في تفسير الدابة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴿٨٢﴾﴾(النمل: ٨٢): قال هو أمير المؤمنين [١].

إن وصف أمير المؤمنين علي (ﷺ) بالدابة لهو امتهان وانتقاص عظيم لقدْره ومقامه، لأن لفظ الدابة يطلق على ما دبّ من الحيوان، وغلب على ما يُركب، وقيل: عنى بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب، وقيل: هي – أي الدابة – حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها بقرب القيامة [٢]. فكيف يُوصَفُ عليّ (ﷺ) بأنه دابة الأرض، والدابة حيوان، والإنسان أياً كانت منزلته ومرتبته فهو مخلوق كرّمه الله تعالى وفضّله على كثير ممن خلق تفضيلاً....

---

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب (٢/٢٩٧)، بحار الأنوار (٣٩/٢٤٢)، (٥٣/٥٢)، مستدرك سفينة البحار (٣/٢٤٩)، (٤/٨٦)، معجم أحاديث الإمام المهدي (٤/١٣٧)، (٥/٣١٢)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٤/١٣٧)، تفسير القمي (٢/١٣٠)، التفسير الأصفى (٢/٩١٥)، التفسير الصافي (٤/٧٤)، تفسير نور الثقلين (٤/٩٨)، (٤/٣٩٥)، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة (ص٩٣)، مجمع النورين (٢/٥)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (١/٤٠٣).

(٢) انظر: المفردات القرآنية (ص١٦٦)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤/٥٨٥).

٤- **وصفهم لعلي (رضي الله عنه) بأنه بعوضة !!!**

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ (٢٦)﴾ (البقرة: ٢٦)، رووا عن أئمتهم أن المقصود بالبعوضة: هو علي بن أبي طالب.

فقد روى إمامهم القمّي وغيره عن أبي عبد الله، قال في تفسير الآية: إنّ هذا مثل ضربه الله لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فالبعوضة: أمير المؤمنين (عليه السلام)... [1].

فهل من المدح أن يوصف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالبعوضة التي هي الدويبة المعروفة؟!!

٥- **وصفهم علياً (رضي الله عنه) بالجبان الذليل المَهين:**

فقد حملت كتب الشيعة المتعددة بين ثناياها صوراً عديدة من وصفهم لعليّ (رضي الله عنه) بالجبن، والذلة، والاستكانة، والمهانة، ومن ذلك:

أ. روى اليعقوبي الشيعي: "... وبلغ أبا بكر وعمر أنّ جماعة من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج عليّ ومعه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه، وكسر سيفه، ودخلوا الدار فخرجت فاطمة، فقالت: والله لتخرجن أو لأكشفن شعري ولأعجن إلى الله!! فخرجوا وخرج من كان في الدار، وأقام القوم أياماً ثم جعل

(١) انظر: تفسير القمي (٢/٢٤٩)، بحار الأنوار (٣٥/٣٤٩)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام (٤/٢٥٥).

الواحد بعد الواحد يبايع [(١)]. فأين شجاعة عليّ - التي ذكرنا طرفاً منها سابقاً- في مثل هذا الموقف العصيب الرهيب؟ ألم تشتمل الرواية على وصف عليّ بالجبن والمهانة وأنه لم يستطع الدفاع عن حرمة بيته، كما أنه أُكره على البيعة؟ سبحانك ربي هذا بهتان عظيم....

ب. وقالوا: إن أبا بكر (رضي الله عنه) لما بويع بالخلافة، وأنكر عليّ (رضي الله عنه) خلافته، وامتنع عن بيعته، فقال أبو بكر لقنفذ –يقصدون عمر بن الخطاب -: ارجع، فإن خرج وإلا فاقتحموا عليه بيته، وإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار، فانطلق قنفذ الملعون، فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار عليّ (عليه السلام) إلى سيفه، فسبقوه إليه وكاثروه، فتناول بعض سيوفهم فألقوا في عنقه حبلاً، وحالت بينه وبينهم فاطمة (عليها السلام) عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله، ثم انطلق بعلي (عليه السلام) يعتل عتلاً – أي يجرّ جرّاً عنيفاً حتى انتهى به إلى أبي بكر- إلى أن قال – فنادى عليّ عليه السلام قبل أن يبايع والحبل في عنقه: يا ابن أم!! إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني [(٢)].

---

(١) تاريخ اليعقوبي (١٢٦/٢)، معالم المدرستين (١٢٩/١)، النص على أمير المؤمنين (ص٢٤٨)، الهجوم على بيت فاطمة (ص١٧٢)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ (٤١/٣)، تنزيه الشيعة الاثنى عشرية من الشبهات الواهية (ص ٢٨٥).

(٢) انظر: كتاب سليم بن قيس (١٥٠ فما بعدها باختصار)، بحار الأنوار (٢٧٦/٢٨)، مجمع النورين (ص١٠٠)، غاية المرام (٣١٩/٥)، الهجوم على بيت فاطمة (ص٢٣٢)، مواقف الشيعة (٤٤٥/١)، الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية (ص٢٨٩)، نفس الرحمن في فضائل سلمان (ص ٤٨٨)، مواقف الشيعة (٤٤٥/١)، مأساة الزهراء (١٦١/٢)، الاحتجاج (١٠٩/١)، غاية المرام (٣١٧/٥)، بيت الأحزان (ص١١٠).

والرواية تصوّر عليّاً بأنه جبانٌ، خائفٌ، مذعورٌ، لدرجة أن الصحابة، والعياذ بالله، وضعوا الحبل حول رقبته وجرّوه جرّاً إلى أبي بكر كي يُبايع الخليفة، وهو في هذه الذلة والمهانة، مع أنهم اخترعوا الأساطير في شجاعته وقوته ورباطة جأشه، ولا حول ولا قوة إلا بالله....

ج. وذكروا في كتبهم المعتبرة عندهم أنه لما بويع أبو بكر، ووصل الخبر إلى مسامع عليّ، قال: إن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، وسكت عنه يومه ذلك: " فلما كان الليل حمل عليٌّ فاطمة (عليها السلام)، وأخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام)، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله (ﷺ) إلا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقه، ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل [1]. فهل هناك إهانة أكبر من أن يقال عن مثل عليّ (رضي الله عنه) أنه حمل زوجته ابنة النبي (ﷺ) على حمار، وأخذ سبطيه، وذهب إلى أبواب الناس يستعطفهم ويستنصرهم ويستجديهم كي يحصل على حقه بالإمامة، ذلكم الحقّ المغتصب – بنظرهم – من قِبَل أبي بكرٍ (رضي الله عنه)؟!!!

فهل يجوز في حقّ من سطّروا في شجاعته الأساطير في القوة، والهمة، ورباطة الجأش، أن يذهب إلى الآخرين يقرع أبوابهم، استجداء، واستعطافاً، واستنصاراً؟

د. وذكر محدّث القوم ابن بابويه القمي أنّ أنصار عليّ وأعوانه القليلين ردّوا على أبي بكر، وامتنعوا عن قبول خلافته وإمارته، وتكلموا ضدّه جهراً وعلناً على رؤوس الأشهاد، فلما سمع أصحاب أبي بكر بذلك

---

(١) انظر: كتاب سليم بن قيس (ص٨٢-٨٣)، الاحتجاج (١٠٧/١)، مجمع النورين (ص٩٥)، الأسرار الفاطمية (ص١١٥)، الهجوم على بيت فاطمة (ص٤٧٥)، نفس الرحمن في فضائل سلمان (ص٤٨٢)، جواهر التاريخ (١٠٥/١).

حضروا إليه: " شاهرين السيوف، وقال قائل منهم: والله! لئن عاد منكم أحد، فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملأنّ أسيافنا منه، فجلسوا -أي أصحاب عليّ- في منازلهم، ولم يتكلم أحد بعد ذلك [1]. والرواية تصف علياً وأنصاره ومن كان معه بالجبن، لدرجة أنهم التزموا منازلهم وخرسوا عن الكلام فلم يتكلم منهم أحد.

٥. ومن صور وصفهم لعليّ (رضي الله عنه) بالجبن والهوان، ما ذكروه من أنّ فاطمة (رضي الله عنها) لامَتْهُ وغضبت وشنعت عليه، بعد ما طالبت بـ"فدك"، وتشاجرت مع الصديق والفاروق (رضي الله عنهما) أجمعين، ولم يساعدها عليّ (رضي الله عنه) في تلك القضية -حسب زعمهم- فقالت له: يا ابن أبي طالب! اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حجرة الظنين... إلى آخر ما قالته " [2]، ثم إن فاطمة لامته على قعوده وهو ساكت حتى أذّن المؤذن... [3].

فهذا هو علي ابن أبي طالب عند الشيعة، وهكذا يصورونه: جباناً، خائفاً، ذليلاً، مهيناً، لا يقدر على شيء، لا حول له ولا طول، وهو الذي اختلقوا وسطروا في شجاعته وبطولاته، عشرات الأساطير والروايات، وقد ذكرنا طرفاً منها في رسالتنا: أسنى المطالب في توضيح إفراط الشيعة في سيدنا علي بن أبي طالب...

---

(١) الخصال (٤٦٥/٢)، بحار الأنوار (٢١٤/٢٨).

(٢) انظر: الأمالي للطوسي (ص٦٨٣)، بحار الأنوار (٣١٢/٢٩)، نهج السعادة (٦٤/١)، اللمعة البيضاء (ص٧٢٥)، حياة أمير المؤمنين عن لسانه (٢٨/٣)، الانتصار (٢٤٣/٧)، حق اليقين للمجلسي (ص٢٠٣-٢٠٤).

(٣) انظر: أعيان الشيعة (٢٣/١)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة (ص٣٨).

فهل يُعقل من مثل ذلك الرجل الشجاع الباسل، البطل المغوار، الأسد الكرار، أن يجبره أبو بكر على تقديم البيعة له وهو الكافر بنظرهم – كما يزعمون –؟!! وهل يجوز بحقّ عليّ أن يجبره عمر – الكافر بنظرهم – على تزويجه من بنته أم كلثوم، وهل يجوز بحقّ عليّ أن يجبره عثمان – الكافر بنظرهم – على رضائه بتقديمه، وتسمية أبنائه بأسمائهم، رضوان الله عليهم أجمعين، ومعه من أهل بيته وأنصاره من معه؟! مع العلم أنّ علياً (ﷺ) رفض الخلافة والإمارة حينما قدمت إليه بقوله: دعوني والتمسوا غيري [1]: فكيف يُهينونه بالكذب عليه، والحطّ من مكانته، وتصويره في صورة الحريص على الإمارة، مستعملاً في سبيلها كل الوسائل التي يتعالى عن بعضها شرفاء ونبلاء الرجال الذين يربأون بِحَسَبِهِمْ ونَسَبِهِمْ عن البذل من أجل تحصيلها ولو كانت حقاً لهم لا...

ومن صور وصفهم لعليّ (ﷺ) بالجبن ما روته كتبهم من أنّ عليّاً (ﷺ) خطب ثمّ أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته، فقال: قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله (ﷺ) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده، مغيّرين لسنّته، لو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها لتفرّق عني جندي، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة، ورددت قضايا من الجور قضى بها، ورددت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن، وحملت الناس

---

(١) انظر: نهج البلاغة (١٨١/١)، مناقب آل طالب (١٨١/١)، بحار الأنوار (٨/٣٢)، (١١٦/٤١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١٥٧/١٢)، ميزان الحكمة (٣٢٠/١)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٦٩/١)، (٣٣/٧)، (٩/١١)، أعيان الشيعة (٤٤٤/١).

على حكم القرآن، وعلى الطلاق على السنة، ورددت سائر الأمم إلى كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)، إذاً لتفرقوا عني [1].

والرواية تصوّر عليّاً الشجاع، الأسد الهصور، الحيدر الكرار، في صورة الجبان الذي لا يستطيع الكلام بالحق الذي يعتقده، خوفاً من أن يتفرّق عنه جنده!! ولذلك رغب عن حمل الناس على الكتاب والسنة، ورضي بإبقاء الحال على ما هو عليه من مخالفة للكتاب والسنة، ذلكم الحال الذي كان عليه من سبقه من الولاة قبله – كما يقولون –...

ألا يُعتبر هذا كتماناً للعلم؟ ألا يعتبر مخالفاً لعشرات الأدلة من القرآن الكريم والسنة والروايات عن الأئمة – التي تضمنتها كتبهم – بوجوب الصدع بالحق، والجهر به، وبيان العلم وذمّ كتمانه؟ فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾(البقرة: ٤٢)، وقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾( البقرة: ١٥٩)، وقال: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ﴿٣﴾ ﴾ ( المائدة: ٣)، وقال رسول الله (ﷺ) لأبي ذرّ الغفاري: قل الحقّ وإن كان مرّاً، ولا تخف في الله لومة لائم

(١) انظر: الكافي (٨/٦٣)، شرح أصول الكافي (١١/٣٩٤)، وسائل الشيعة (آل البيت)، (١/٤٥٨)، وسائل الشيعة (الإسلامية) (١/٣٢٢)، جامع أحاديث الشيعة (٢/٣٢٣)، (٥/٢٣٥)، بحار الأنوار (٣٤/١٧٤)، موسوعة الإمام علي (٤/١٢٤)، الإمام علي بن أبي طالب (ص ٧٣٥)، معالم المدرستين (٢/٣٥٥)، ألف سؤال وإشكال (١/٤١٩).

[1]، وقال (ﷺ): لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من يعصي الله فلا تنكر عليه [2]، وقال (ﷺ): لا يحقرنّ أحدكم نفسه، قالوا: يا رسول الله! وكيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أنّ عليه مقالاً، ثمّ لا يقول فيه، فيقول الله (ﷻ): يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى [3]، وقال (ﷺ): ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق إذا رآه أن يذكر تعظيم الله، فإنه لا يقرّب من أجل ولا يبعد من رزق [4]، وقال (ﷺ): أوحى الله إلى أيوب (عليه السلام): هل تدري ما ذنبك إليّ حين أصابك البلاء؟ قال: لا. قال: إنك دخلت إلى فرعون فداهنت في كلمتين[5].

وهناك طائفة كبيرة جمعتها من كلام علي بن أبي طالــب تبــيّن بجــلاء ووضوح وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنّ التقصير في الأمــر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل للخذلان والعذاب، وكلها تنقض بل تنــسف عقيدتهم بالتقية التي اعتبروها تسعة أعشار الإسلام، من ذلــك: قولــه (رضي الله عنه): إنّ الله (تعالى) لم يلعن القرون الماضية بين أيديكم إلا لتــركهم الأمــر بــالمعروف

---

(١) انظر: الخصال (ص ٥٢٦)، معاني الأخبار (ص٣٣٥)، وسائل الشيعة (آل البيت) (٢٩٠/١٥)، وسائل الشيعة (الإسلامية)، (١١ /٢٣٠)، بحار الأنوار (١٠٧/٦٧)، (٧٣/٧٤)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٢٣٠/١١).

(٢) ميزان الحكمة (١٩٤٢/٣).

(٣) ميزان الحكمة (١٩٥٢/٣)، التبليغ في الكتاب والسنة (ص١٢٠).

(٤) ميزان الحكمة (١٩٥٣/٣).

(٥) انظر: بحار الأنوار (٣٤٨/١٢)، (٣٨١/٧٢)، ميزان الحكمة (٣٠٤/١)، (١٩٥٣/٣)، (٣٠٨٤/٤)، مستدرك سفينة البحار (٣٩٤/٣).

والنهي عن المنكر، فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي، والحلماء لترك التناهي [1].

وقال (رضي الله عنه): من آثر رضا ربّ قادر فليتكلم بكلمة عدل عند سلطان جائر [2]، وقال في وصيته للحسنين عند الشهادة: لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم[3]. وقال لكميل بن زياد: يا كميل! قل الحق على كل حال [4].....

**٦- صوّروا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] في صورة الديوث الذي لا يغار ولا ينافح عن عرضه**، بل يقرّ بالخنا والفاحشة في

(١) انظر: نهج البلاغة (١٥٦/٢)، بحار الأنوار (٢٢٣/٣٤)، (٩٠/٩٧)، مستدرك سفينة البحار (١٨٥/٧)، (١٠/ ٢١٨)، ميزان الحكمة (١٩٤٢/٣)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٢٤٤/٢)، (١٤١/٥)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٨٠/١٣).

(٢) انظر: مستدرك الوسائل (٣١٣/٥)، تحف العقول (ص١٧٣)، مصباح البلاغة (١/ ١١٨)، بحار الأنوار (٧٤/ ٢٦٩)، جامع أحاديث الشيعة (١٤/ ٤٢٧)، مستدرك سفينة البحار(١٠/ ٤٩٠).

(٣) انظر: نهج البلاغة (٣/ ٧٧)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية (٣١٣/١)، (٢٣٢/٢)، مستدرك الوسائل (١٨٠/١٢)، الإمام علي بن أبي طالب (ص ٧٨٥)، روضة الواعظين (ص ١٣٧)، الفتاوى الميسرة (ص ٣٦٣)، ميزان الحكمة (١٩٤٥/٣)، ينابيع المودة لذوي القربى (٣٠/٢، ٤٤٥/٣)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (٢٥٥/٧)، جواهر التاريخ (٤٢/٣).

(٤) انظر: تحف العقول (ص ١٧٣)، بحار الأنوار (٧٤/ ٢٦٩)، جامع أحاديث الشيعة (٤٢٧/٤)، مستدرك سفينة البحار (٤٩٠/١٠)، نهج السعادة (٢١٤/٨).

أهله، وذلك في تزويج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من عمر بن الخطــاب، حيث رووا عن جعفر الصادق في ذلك قوله: " إن ذلك فرج غصبناه " (١).

فبماذا نسمي من سكت وهو يرى فرج ابنته يُغتصب؟! إن أدنـــى النـــاس منزلة يبذل نفسه رخيصة دون عرضه، فكيف ينسبون لعليّ (رضي الله عنه) هذه المنقصة

---

(١) انظر: الكافي (٣٤٦/٥)، وسائل الشيعة (٥٦١/٢٠)، بحار الأنوار (١٠٦/٤٢)، جامع أحاديث الشيعة (٥٣٨/٢٠)، جواهر الكلام (٩/٣٧)، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ص٢٨١)، تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب (ص٢٩)، محاضرات في الاعتقادات (٦٩٧/٢).

ومن المعلوم أن العديد من علماء الشيعة أثبتوا زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم ابنة علي، ومن هؤلاء:

١- الطبرسي في كتابه: (إعلام الورى بأعلام الهدى) (ص٢٠٤).
٢- محسن الأمين في كتابه: (أعيان الشيعة) (ص٣٢٦).
٣- ابن الطقطقى في كتابه: (الأصيلي في أنساب الطالبين) (ص٥٨).
٤- عباس القمي في كتابه: (منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل (٢٦٢/١).
٥- محمد باقر المجلسي في كتابه: (مرآة العقول في شرح أخبار الرسول (٤٢/٢٠-٤٤).
٦- اليعقوبي في: تاريخه (١٥٠/٢).
٧- الكليني في: الكافي (٣٤٦/٥).
٨- ابن شهرآشوب في كتابه: (مناقب آل أبي طالب) (٢٢٣/٢-٢٢٤).
٩- علي بن أحمد الكوفي في: كتابه (الاستغاثة في بدع الثلاثة) (ص٩٢-٩٣).

وقد نفى زواج عمر من أم كلثوم بعض علماء الشيعة، وعلى رأسهم المفيد كما في كتابه: (الرسائل السروية) (ص٨٦)، المسألة العاشرة، وكذا نفاه غير واحد من علمائهم، وهذا من ضمن تناقضاتهم العديدة، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في رسالة خاصة بموقف الشيعة من سيّدنا عمر......

والمثلبة التي يترفع عنها أحرار الرجال؟ كيف ينسبون له هذه الصفة البغيضة ويصورونه في صورة الديوث الجبان الخائف الذليل الذي لا يقدر على شيء، ولا ينافح عن عرضه، وهو الشجاع الصنديد، أسد الله الغالب في المشارق والمغارب، وهو القائل: إني والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الأرض كلها ما باليت ولا استوحشت [1]؟

وهو الذي يحكون عنه أنّ أبا وائلة شقيق بن سلمة، قال: كنت أماشي فلاناً (أي عمر كما صرح باسمه المجلسي في "حياة القلوب")، إذ سمعت منه همهمة، فقلت له: مه، ماذا يا فلان؟ فقال: ويحك أما ترى الهزبر القضم ابن القضم، والضارب بالبهم، الشديد على من طغى وبغى، بالسيفين والراية، فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب، فقلت له: يا هذا هو عليّ بن أبي طالب، فقال: ادن مني أحدثك عن شجاعته وبطولته، بايعنا النبي (ﷺ) يوم أحدٌ على أن لا نفرّ، ومن فرّ منا فهو ضال، ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه، إذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل أو يزيدون، فأزعجونا عن طحونتنا، فرأيت علياً كالليث يتقي الذر وإذ قد حمل كفاً من حصى فرمى به في وجوهنا ثم قال: شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت، إلى أين تفرون؟ إلى النار، فلم نرجع، ثم كرّ علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت، فقال: بايعتم ثم نكثم، فوالله لأنتم أولى بالقتل ممن قتل، فنظرت إلى عينيه كأنهما سليطان يتوقدان ناراً، أو كالقدحين المملوءين دماً، فما ظننت إلا ويأتي علينا كلنا،

---

(١) انظر: نهج البلاغة (١٢٠/٣)، بحار الأنوار (٥٩٧/٣٣)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٥/٥)، (٦٠/١١)، ميزان الحكمة (١٤٢/١)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٢٥/١٧)، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ (٤٢٣/٩)، القيادة في الإسلام (ص٢٩٣).

فبادرت أنا إليه من بين أصحابي فقلت: يا أبا الحسن! الله الله، فإن العرب تكـرّ وتفرّ وإن الكرة تنفي الفرة، فكأنه (عليه السلام) استحيى فولى بوجهه عني، فما زلـت أسكن روعة فؤادي، فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة [1]. هـذا بعض ما سطروه في كتبهم من شجاعة عليّ (رضي الله عنه)، ومن كان فـي مثـل هـذه الشجاعة فكيف تُغتصب بنته، ثمّ يسكت على مثل ذلكم الهوان؟

ثم إنّ عمر لو كان كافراً كما تصرّح كتب الشيعة المعتبرة عندهم، لكـان علياً بتزويجه لابنته من كافر قد عرّض بنته للزنا، لأن وطء الكافر للمسلمة زنا محض، حيث لا تحل له، ثم هو- أي علي - في عقائد الشيعة معصوم، فـأنى لمعصوم أن يزوج ابنته من كافر، والنتيجة في هذه المسألة: إما أنّ عليّ غيـر معصوم أو أنّ عمر مسلم، والحق أن عليّ ليس بمعصوم، وعمر خليفة راشـد، مسلم، (رضي الله عنه) وعن صحابة رسول الله أجمعين....

## ٧- إتهامهم علياً بالفسق والفجور وعظائم الأمور:

كثيرة هي روايات الشيعة التي وصفت علياً بالفسق والفجـور وعظـائم الأمور، ومن ذلك:

عن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: أُتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقـت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة، فذهبت فأخذت بيـضة فأخرجت منها الصفرة وصبّت البياض على ثيابها وبين فخذيها، ثم جاءت إلـى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين: إنّ هذا الرجل أخذني في موضع كذا ففـضحني، قال: فهمّ عمر أن يعاقب الأنصاري، وعلي (عليه السلام) جالس، فجعـل الأنـصاري يحلف ويقول: يا أمير المؤمنين تثبّت في أمري، فلما أكثر من هذا القول، قـال

---

(١) انظر: تفسير القمي (١/١١٤٠-١١٥)، بحار الأنوار (٢٠/٥٣)، مستدرك سفينة البحار (٥/٣٧٠)، جواهر التاريخ (١/٢٩).

عمر: يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر (عليه السلام) إلى بياض ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك. فقال: آتوني بماء حار قد أُغلي غلياً شديداً، ففعلوا، فلما أتى بالماء أمرهم فصبّوه على موضع البياض، فاشتوى ذلك البياض، فأخذه (عليه السلام)، فألقاه إلى فيه، فلما عرف الطعم ألقاه من فيه، ثم أقبل على المرأة فسألها حتى أقرّت بذلك، ودفع الله عن الأنصاري عقوبة عمر بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).

فهل يليق بعليّ زوج الزهراء بنت الرسول (ﷺ) وابن عم الرسول (ﷺ) أن ينظر بين فخذي امرأة؟ ولماذا ينظر بين فخذيها، وقد انتهت القصة بصبّ الماء الحار على بياض البيض الموجود على الثوب والذي استوى بصبّ الماء عليه... سبحانك ربي هذا بهتان عظيم.

وفي سياق الحديث عن وصف الشيعة لعليّ بالفسق والفجور وعظائم الأمور نذكر ما ساقه الشيعة في كتبهم المعتبرة عن عليّ بن أبي طالب أنه كان ينام مع عائشة (رضي الله عنها) في فراش واحد، ولحاف واحد، بينهما رسول الله (ﷺ)، ثم يقوم الرسول ﷺ لقيام الليل، ويبقى عليّ وعائشة في الفراش لوحدهما!!

فقد روى الطبرسي والمجلسي وغيرهما عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: سافرت مع رسول الله (ﷺ) ليس له خادم غيري، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، فإذا قام إلى صلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة

(١) انظر: الكافي (٤٢١/٧)، تهذيب الأحكام (٣٠٣/٦)، وسائل الشيعة (٢٨٠/٢٧)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (٣٨٧/١٧)، بحار الأنوار (٣٠٢/٤٠)، جامع أحاديث الشيعة (١٢٦/٢٥)، الغدير (١٢٥/٦)، شرح إحقاق الحق (٤٤٦/١٧)، (١٣٦/٣٢).

حتى يمسّ اللحاف الفراش الذي تحتنا..."[1]. وبدلاً من أن يلقوا بمثل هذه الروايات عرض الحائط، وجدنا من علمائهم من يؤكد عليها فيقول: إن هذا الحديث كما تراه يدلّ على شدة ثقة النبي بعليّ!!! وكثرة اختصاصه به، واطمئنانه منه، وكثيراً ما تحدث أمثال هذه القضايا في العوائل المحافظة على الحجاب والغيرة!!! نظراً لنزاهة الأفراد وطهارة القلوب، فكيف بالمعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً [2]، سبحانك ربي هذا بهتان عظيم.

## ٨- تصويرهم لعليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) على أنه طعّان لعّان... بذئ اللسان، يكذب:

من المعلوم أنّ أصل اللعن إنما هو الطرد والبعد، وهو يعني الدعاء بالإبعاد من رحمة الله تعالى. وهو خلق ذميم ومرتع وخيم، وقد قال (ﷺ): " ليس المؤمن بالطعّان ولا اللعان ولا البذئ ولا الفاحش " [3]. وقال في حديث آخر: " سُباب المسلم فسوق وقتاله كفر " [4]. فلعن المؤمن والطعن فيه وشتمه

---

(١) انظر: الاحتجاج (٢٣٣/١)، بحار الأنوار (٢/٤٠)، حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن لسانه (٥٥/١).

(٢) انظر: علي من المهد إلى اللحد( ص٢٤٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (ص٣٠٥) برقم (٣٨٣٩)، الترمذي (ص٣٣١) برقم (١١٧٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، الحاكم (٥٧/١ برقم ٢٩)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ابن حبان في الصحيح (٤٢١/١) برقم (١٩٢)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخريجه لصحيح ابن حبان: حديث صحيح.

(٤) أخرجه البخاري (ص١١٦٩) برقم (٦٠٤٤)، كتاب الأدب، باب: ما يُنهى من السُّباب واللعن، مسلم (ص٥٧) برقم (٦٤)، كتاب الإيمان، باب: قول النبي (ﷺ): سُباب=

والتكلم في عِرضه حرام بالإجماع، وفاعله فاسق، والفسق مُسقط لعدالة العبد، ولمرتبته، لأنّ الفسوق يعني الخروج عن طاعة الله تعالى...

ومع كل ما سبق تنكّب الشيعة سبيل المؤمنين، ووضعوا على عليّ ابن أبي طالب العديد من الروايات في طعن ولعن وسبّ الصحابة الكرام، وعلى رأسهم الصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، ومن رواياتهم في ذلك:

روى سليم بن قيس العامري الشيعي أنّ عليّاً شتم عمر وهدّده بقوله: والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لأرجعت إليك يمينك، والله لئن سللت سيفي لأغمدته دون إزهاق نفسك فرمّ ذلك، فانكسر عمر وسكت، وعلم أن عليا عليه السلام إذا حلف صدق، ثم قال علي (عليه السلام): يا عمر! ألست الذي هم بك رسول الله وأرسل إلي فجئت متقلداً بسيفي، ثم أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله (عز وجل): (فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً) (مريم: ٨٤) فانصرفوا [(١)].

وجاء في رواياتهم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: اللهم العن ابني فلان [(٢)]، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما [(٣)]. فهل يليق بعلي أن يلعن ابني عمّه العباس، (رضي الله عنهم) أجمعين؟؟

---

=المسلم فسوق وقتاله كفر "، أحمد في المسند (ص٢٩١) برقم (٣٦٤٧)، ابن حبان (٢٦٦/١٣) برقم ٥٩٣٩، ابن ماجه (ص٢٥) برقم (٦٩).

(١) كتاب سليم بن قيس (ص٣٩٣).

(٢) يقصد بهما: عبد الله وعبيد الله ابني العباس. انظر: رجال الكشي (ص٥٢-٥٣).

(٣) انظر: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي (ص٢٧٤)، معجم رجال الحديث (٢٥٥/١١)، (٨١/١٢).

ورووا ضمن حديث طويل لأمير المؤمنين: "... ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به، أما حمزة فقتل يوم أُحد، وأما جعفر فقتل يوم مؤتة، وبقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين: العباس وعقيل، وكانا قريبي العهد بكفر، فأكرهوني وقهروني.... "[(١)]. فهل يعقل أن يصف عليٌّ عمّه العباسَ وأخاه عقيلاً بالجلفين الجافين الذليلين الحقيرين، قريبي العهد بالكفر، سبحانك ربي هذا بهتان عظيم.

وروى الكليني وغيره عن جعفر الصادق، قال: جاءت امرأة شنيعة وأمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر وقد قتل أخاها وأباها، فقالت: هذا قاتل الأحبة، فنظر إليها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا سلفع، يا جريئة، يا بذيّة، يا منكرة، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على هنها!! شيء بيّنٌ مدلىّ... "[(٢)]. فهل تخرج مثل هذه الألفاظ الهابطة والبذيئة من عليّ بن أبي طالب، (رضي الله عنه)؟

ومن أبشع ما وضعوه على سيدنا علي بن أبي طالب، (رضي الله عنه)، في هذا الباب: الدعاء المنسوب إليه (رضي الله عنه) والمسمّى بدعاء صنمي قريش – أي أبي بكر وعمر –، ونصّ الدعاء كما هو مثبت في مصادرهم ومراجعهم هو:

(اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما، اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا

---

(١) انظر: مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) (٨/٣)، كتاب سليم بن قيس (ص٢١٦)، بحار الأنوار (٤٦٨/٢٩)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام (٢٥/٦)، الهجوم على بيت فاطمة (ص٢٢٤).

(٢) انظر: الاختصاص (ص٣٠٢)، العقد النضيد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي عليهم السلام (ص١٧)، بحار الأنوار (٢٩٢/٤١).

أولياءك، ووإليا أعداءك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك. اللهم العنهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره. وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارثه، وجحدا نبوته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما، وخلدهما في سقر! وما أدريك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر. اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق ولوه، ومؤمن أرجوه، ووليّ آذوه، وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وإمام قهروه، وفرض غيروه، وأثر أنكروه، وشر أضمروه، ودم أراقوه، وخبر بدلوه، وحكم قلبوه، وكفر أبدعه، وكذب دلّسوه، وإرث غصبوه، وفيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس استحلوه، وباطل أسسوه، وجور بسطوه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام حللوه، ونفاق أسرّوه، وغدر أضمروه، وبطن فتقوه، وضلع كسروه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وذليل أعزوه، وعزيز أذلوه، وحق منعوه، وإمام خالفوه. اللهم العنهما بكل آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسنّة غيروها، وأحكام عطلوها، وأرحام قطعوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيعوها، وأيمان نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبيّنة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة ارتقوها، ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها، وأمانة خانوها. اللهم العنهما في مكنون السرّ وظاهر العلانية، لعناً كثيراً دائباً أبداً دائماً سرمدا لا انقطاع لأمده، ولا نفاذ لعدده، ويغدو أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم، والمائلين إليهم، والناهضين بأجنحتهم، والمقتدين بكلامهم، والمصدقين

بأحكامهم، ثم يقول: اللهم عذبهم عذاباً تستغيث منه أهل النار آمين رب العالمين، أربع مرات) [1].

والدعاء – كما رأيت – يُعبّر بجلاء عن حقد الشيعة على الصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر، وعلى عموم الأمة الإسلامية، لأنها تتولاهما وتحبّهما... والمستقرئ للدعاء يرى بوضوح قطرات الشنآن والبذاءة والإسفاف وهي تتقاطر برائحة خبيثة تزكم الأنوف، من أفواه من سطروا هذا الدعاء، وكذا ممن وافقوا عليه وأمضوه....

وقد صرح آياتهم وساداتهم وكبراؤهم بأن المقصود بـ: صنمي قريش، هما: الصاحبين الجليلين: أبو بكر وعمر، (رضي الله عنهما).

---

(١) ورد هذا الدعاء بنصِّه وكذا بالإشارة إليه في العديد من المصادر والمراجع الشيعية، ومن ذلك: بحار الأنوار (٨٢/٢٣٥)، (٢٠/١٣٣)، (٣٠/٢١١)، (٣١/٥٩٨)، (٥٢/٢٨٤)، المصباح (ص٥٥٢ فما بعدها)، إحقاق الحق (١/٣٣٧)، مفتاح الجنان في الأدعية والزيارات والأذكار (١/٤١٥)، مستدرك الوسائل (٤/٤٠٥)، خاتمة المستدرك (٢/٤٦٣)، إقبال الأعمال (١/١٢)، جمال الأسبوع (ص١٢)، المحتضر (ص٧١)، مستدرك أحاديث الشيعة (٥/٣١٣)، (٢/٦)، (٦/٣٨٥)، (٨/٦١٢)، الإمام علي بن أبي طالب (ص٥٠٤)، مكاتيب الرسول (١/٦٠١)، الدرة الفاخرة (منظومة في علم دراية الحديث) (ص٣٤٠)، تراجم الرجال (٢/٨٧٤)، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار (ص٣٣٥)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة (١٠/٩)، (١١/٢٣٦)، (١٣/٢٤٦)، (٢١/١٠٩)، (٢٤/١٤١)، (٢٦/١٥٩)، فهرست نسخة هاي خطى كتابخانه عمومي (٣/٧٦)، مجمع النورين (ص١٠٣)، شرح إحقاق الحق (١/٦)، (٢/٣٤٩)، الانتصار (٢/٣٧٩)، (٦/٤٦٨)، (٩/١٠١)، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة أمير المؤمنين (ص٦٩) .

ومن آياتهم وعلمائهم الذين صرحوا بذلك: المولى محمد مهدي بن المولى علي أصغر بن محمد يوسف القزويني، ذكره في كتابه: ذخر العاملين في شرح دعاء الصنمين [١]، جعفر بن محمد، على ما ذكره عنه المجلسي[٢]، المجلسي[٣]، الكفعمي[٤]، الفيض الكاشاني[٥]، وكثير غيرهم.

وقد أطبقت كلمة الشيعة الإمامية على الفتيا بهذا الدعاء، واستحبابه، وأنه موافق لفتاوى العديد من كبار علمائهم، منهم: السيد محسن الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي، السيد روح الله الخميني، الحاج السيد محمود الحسيني الشاهرودي، الحاج سيد محمد كاظم شريعتمداري، العلامة سيد علي نقي النقوي [٦]، وغيرهم كثير....

وورد هذا الدعاء أيضاً في كتاب لهم بعنوان: تحفة العوام معتبر ومكمل، وجاء فيه أنه مطابق لفتاوى تسعة من كبار مراجعهم، وهم: آية الله السيد أبو القاسم الخوئي، السيد حسين بروجردي، محسن الحكيم، السيد أبو الحسن الأصفهاني، محمد باقر صاحب قبله، السيد محمد ماوي صاحب قبله، السيد ظهور حسين صاحب، السيد محمد صاحب قبله، السيد حسين صاحب قبله [٧].

---

(١) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٩/١٠).

(٢) انظر: بحار الأنوار (٣٨٤/٣٠)، تقريب المعارف (ص٢٤٨).

(٣) انظر: بحار الأنوار (٢٨٤/٥٢).

(٤) انظر: بحار الأنوار (٢٦٢/٨٢ فما بعدها).

(٥) قرة العيون (ص٣٢٦).

(٦) انظر: حتى لا تنخدع (ص٩٥-٩٦)، نقلاً عن كتاب: تحفة العوام مقبول جديد (ص٤٢٢ وما بعدها).

(٧) المرجع السابق (ص٩٦)، نقلاً عن كتاب: تحفة العوام معتبر ومكمل (ص٣٠٣).

ولأهمية هذا الدعاء في دين الشيعة الإمامية، فقد انبرى علماؤهم وساداتهم وكبراؤهم لشرح هذا الحديث والاعتناء به، فها هو آيتهم ومرجعهم آقابزرك الطهراني يذكر لنا أهم شروح هذا الدعاء فيقول:

١- (شرح دعاء صمني قريش) للشيخ أبي السعادات أسعد بن عبد القاهر، أستاذ المحقق الخواجه نصير الطوسي وغيره، واسمه: (رشح الولاء في شرح الدعاء) كما مر في ج١١ ص ٢٣٦.

٢- (شرح دعاء صمني قريش) للمولى علي العراقي ألفه سنة ٨٧٨هـ. ذكره في (الرياض) وقال: إنه فارسي رأيته باستراباد وألفه هو في قصبة جاجرم.

٣- (٩٤٠: شرح دعاء صنمي قريش)، فارسي، للفاضل عيسى خام الأردبيلي.

٤- (٩٤١: شرح دعاء صنمي قريش)، فارسي، ليوسف بن حسين بن محمد النصير الطوسي الأندرودي، أوله: الحمد لله رب العالمين... إلخ، رأيته عند العلامة أبي المجد الشيخ آغا رضا الأصفهاني.

٥- (شرح دعاء صنمي قريش)، اسمه: (ذخر العالمين) كما مر في محله ج١٠ ص٩.

٦- (٩٤٢: شرح دعاء صنمي قريش)، فارسي في غاية البسط يقرب من (مجمع البحرين) يوجد عند المحدث الميرزا عبد الرزاق الهمداني، كما حدثني به.

٧- (شرح دعاء صنمي قريش) اسمه: (نسيم العيش)، كما يأتي في حرف النون.

٨- (٩٤٣: شرح دعاء صنمي قريش) أبسط عبارة من: (رشح الولاء)، وهو موافق معه في المطالب، لم يذكر فيه اسم التأليف ولا اسم مؤلفه، كان عند المولى مهدي القزويني صاحب (ذخر العالمين) حين تأليفه له في سنة ١١١٩هـ. كما ذكره في أوله، ولعله بعينه (ضياء الخافقين) الآتي في حرف الضاد.

٩- ( ٩٤٤: شرح دعاء صنمي قريش) لشيخنا الميرزا محمد علي المدرس الجهاردهي النجفي، كان بخطه عند حفيده مرتضى المدرسي [(١)].

وترغيباً منهم لأتباعهم والمائلين إليهم في الاشتغال بهذا الدعاء، فقد نقل علماؤهم في غير ما كتاب من كتبهم أنّ علياً (رضي الله عنه) كان يواظب عليه في قنوته وسائر أوقاته!!! ومن كلام أئمتهم في ذلك:

قال إمامهم الحاج الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي: "... وأكثرها احتواء لذلك: دعاؤه المعروف بدعاء صنمي قريش الذي كان يواظب (عليه السلام) عليه في قنوته وساير أوقاته، وقد رواه غير واحد من أصحابنا قدّس الله أرواحهم في مؤلفاتهم " [(٢)].

وقال محققهم علي بن عبد العالي الكركي: " وقد روى أصحابنا أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقنت في بعض نوافله بلعن صنمي قريش، أعني أبا بكر وعمر " [(٣)].

---

(١) الذريعة (١٣/٢٥٦-٢٥٧)، وانظر: إقبال الأعمال (١/١٢)، جمال الأسبوع (ص١٢)، بحار الأنوار (٣١/٥٩٨)، تراجم الرجال (٢/٨٧٤)، كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار (ص٣٣٥)، شرح إحقاق الحق (١/٦).

(٢) انظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (١٤/٣٩٧).

(٣) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت (ص٢٢).

وقال في موضع آخر من كتابه نفحات اللاهوت: " وقد اشتهر أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقنت في الوتر بلعن صنمي قريش، يريد أبا بكر وعمر " (١).

وقال إمامهم الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان الحلي: " وقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قنت في صلاته بقوله: اللهم العن صنمي قريش... " (٢).

وروى إمامهم الكفعمي عن عبد الله بن عباس عن علي (عليه السلام) أنه كان يقنت به، أي: بدعاء صنمي قريش... " (٣).

وزيادة منهم في ترغيب أشياعهم وأتباعهم على الاستمرار في الدعاء بدعاء صنمي قريش، فقد وضعوا ورتبوا أجراً عظيماً لمن يواظب على الدعاء به، لأنه – كما يقولون – دعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، وفي ذلك يقول إمامهم المجلسي: " هذا الدعاء رفع الشأن، عظيم المنزلة، ورواه عبد الله بن عباس عن عليّ (عليه السلام) أنه كان يقنت به، وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي ( في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم " (٤).

أما عن اتهامهم له بالكذب فقد جاء على لسانه (رضي الله عنه) أنه خاطب الشيعة فقال: " يا أهل العراق، فإنما أنتم كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت أقلصت –

---

(١) المرجع السابق (ص١٦١).
(٢) المحتضر (ص٧١).
(٣) انظر: جامع أحاديث الشيعة (٣١٣/٥)، وكذا روى صاحب مستدرك الوسائل (٤٠٥/٤)، والمجلسي في بحار الأنوار (٢٣٥/٨٢).
(٤) انظر: بحار الأنوار (٦٣١/٣١)، (٢٦٠/٨٢)، جامع أحاديث الشيعة (٣١٣/٥)، الانتصار (٤٦٨/٦)، مأساة الزهراء (٤٤/٢)، علم اليقين في أصول الدين (٧٠١/٢).

أسقطت – ومات قيمها، وطال تأيمها، وورثها أبعدها، أما والله ما أتيتكم اختياراً، ولكن جئت إليكم سوقاً، ولقد بلغني أنكم تقولون: عليٌّ يكذب!! قاتلكم الله، فعلى من أكذب؟! أعلى الله، فأنا أول من آمن به، أم على نبيّه، فأنا أول من صدّقه [(١)]. فعليٌّ (ﷺ) ينقل عن شيعته أنهم يتّهمونه بالكذب الذي لا يتّصف به مؤمن، فالمؤمن قد يفعل الكثير من المعاصي إلا أنه لا يكذب، لأنّ الكذب خلق ذميم، وهو باب من أبواب النفاق، عاقبته الحسرة والندامة، وهو يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي للنار، فلو كان الشيعة من محبّي عليّ فكيف يصفونه ويتّهمونه بالكذب الذي لا يتّصف به المؤمن؟!

## ٩- إدعاؤهم بأنّ علياً داعية للفاحشة من خلال ما كذبوه عليه من استحلال الزنا الذي يسمونه بالمتعة....

نكاح المتعة – الذي هو الزنا بعينه كما نقل عن جعفر بن محمد – [(٢)]، يُعتبر أصلاً من أصول الشيعة الإمامية، ومن ضروريات مذهبهم، وهو أمر معروف مشهور عندهم، ونحن لا نستغرب ذلك منهم، إنما الغريب أن تُنسب هذه الفاحشة إلى الأئمة وخاصة عليّ بن أبي طالب...

فقد رووا عن جعفر الصادق، قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت: إني زنيت فطهرني، فأمر بها أن ترجم، فأخبر بذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال: كيف زنيت؟ فقالت: مررت بالبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً، فأبى أن يسقيني إلا أن أمكنه من نفسي، فلما أجهدني العطش

---

(١) انظر: نهج البلاغة ( ١١٩/١)، بحار الأنوار (١٢٣/٣٤)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (٣٢١/١)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة (ص١٣٩).

(٢) انظر: فتح الباري (١٥٠/٩)، نيل الأوطار (٢٧١/٦)، زواج المتعة، جعفر مرتضى (٢٥٧/١)، الحصون المنيعة (ص٦٧).

وخفت على نفسي سقاني، فأمكنته من نفسي، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): تزويج ورب الكعبة [1]. والرواية لم تذكر أنها أمكنته من نفسها بعد أن عقد عليها متعة، بل إن الرواية صرحت بأنها أمكنته من نفسها خوفاً من الهلاك!!

وتأكيداً منهم على إباحة عليّ (رضي الله عنه) لهذا الفعل المستشنع، الذي وصفه الإمام جعفر الصادق بأنه الزنا بعينه، فقد رووا في كتبهم – كذباً على عليّ – أن عليّاً (رضي الله عنه) قال: " لولا أنّ عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي، وورد أيضاً بلفظ: لعن الله ابن الخطاب فلولاه.... " [2]. ولترغيب الناس في ممارسة المتعة التي هي الزنا بعينه وشينه، رووا كذباً على الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: من تمتع مرّة كانت درجته كدرجة الحسين (عليه السلام)، ومن تمتع مرتين، فدرجته كدرجة الحسن، ومن تمتع ثلاث مرات، كانت درجته كدرجة عليّ (عليه السلام)، ومن تمتع أربع مرات، فدرجته كدرجتي!! [3]. فهل درجة المتمتع (الزاني) أربع مرّات كدرجة أفضل خلق الله تعالى محمد (صلى الله عليه وسلم)؟!! وهل درجة من يتمتع ثلاث

---

(١) انظر: الكافي (٤٦٧/٥)، الحدائق الناضرة (١٢٤/٢٤)، مستند الشيعة في أحكام الشريعة (٩٢/١٦)، جواهر الكلام (١٥٣/٣٠)، المتعة النكاح المنقطع (ص٢٤٠)، وسائل الشيعة (٥٠/٢١)، جامع أحاديث الشيعة (٤٩/٢١)، موسوعة أحاديث أهل البيت (٢٠٥/٧).

(٢) انظر: خلاصة الإيجاز في المتعة (ص٢٥)، زبدة البيان في أحكام القرآن (ص٥١٥)، الحدائق الناضرة (١١٦/٢٤)، جواهر الكلام (١٤٤/٣٠)، الكافي (٤٤٨/٥)، الاستبصار (١٤١/٣)، تهذيب الأحكام (٢٥٠/٧)، الصراط المستقيم (٢٧٣/٣)، الفصول المهمة في أصول الأئمة (٣٤٧/٢)، بحار الأنوار (٦٠١/٣٠)، (٣١/٥٣)، معالم المدرستين (٢٥٣/٢)، إلزام الناصب (٢٤٠/٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٥٣/١٢)، (٢٥/٢٠)، تفسير مجمع البيان (٦١/٣)، تفسير الميزان (٢٩٠/٤).

(٣) انظر: تفسير منهج الصالحين للكاشاني، ص ٣٥٦.

مرّات كدرجة عليّ (ﷺ)؟!... أليس في هذا الكلام الهابط احتقاراً وانتقاصاً وتفريطاً بمقام ومكانة الرسول، وعليّ، والحسن، والحسين؟؟ سبحانك ربي هذا بهتان مبين.

ورووا أنّ الرسول (ﷺ) قال لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ: ينبغي أن يرغب المؤمنون والمؤمنات في المتعة ولو مرّة واحدة قبل أن ينتقلوا من الدنيا إلى الآخرة، لقد أقسم الله تعالى بنفسه أنه لا يعذب رجلاً أو امرأة تمتعا، ومن اجتهد في هذا الخير (المتعة) وازداد فيها رفع الله درجته[١]، فهل الزنا سبيل لرفع الدرجات، وهل من يقارف الزنا يعتبر مجتهداً في تحصيل الخير؟!

وعن عليّ أنه قال: من استصعب هذه السنّة (المتعة) ولم يتقبلها، فهو ليس من شيعتي وأنا برئ منه [٢]، والرواية تنصّ على براءة عليّ ممن يستصعب سنة!! الزنا، وهذا سبيل إرهابي يدعو للفاحشة والرذيلة... ثم هل الزنا سُنّة؟! سبحانك ربي هذا بهتان مبين.

ورووا عنه كذلك أن الرسول (ﷺ) قال له: يا عليّ، الذي يظن أن هذه السنة (المتعة) خفيفة وضعيفة ولا يحبّها فهو ليس من شيعتي وأنا برئ منه [٣].

والحق أنّ نسبة القول بإباحة نكاح المتعة إلى عليّ بن أبي طالب هي فرية بلا مريه، بل الثابت عنه (ﷺ) تحريم ذلك على لسان رسول الله (ﷺ)، فقد روت كتبهم ومصادرهم عن عليّ بن أبي طالب (ﷺ) قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لحوم الحُمر الأهلية ونكاح المتعة [٤].

---

(١) انظر: عجالة نافعة ص١٦.

(٢) انظر: عجالة حسنة ص١٥.

(٣) انظر: تفسير منهج الصادقين ص٣٥٦.

(٤) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة (٢٥١/٧)، وسائل الشيعة (١٢/٢١)، جامع أحاديث الشيعة (٢١/٢١)، (١٧٧/٢٣)، زواج المتعة لجعفر مرتضى (٨٢/٢).

وقد احتار الشيعة في هذا الحديث، لأنه ينسف واحداً من أهم دعائمهم وأصولهم التي اعتبروها من ضروريات المذهب، ولكن لم يطل الوقت عليهم في التفكير للخلاص من ورطته، وكان المخرج كالعادة أنّ علياً روى هذا من باب التقية، قال الحر العاملي: " حمله الشيخ (أي الطوسي) على التقية، يعني في الرواية، لأنّ إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية"[1].

والحق أنّ كلامهم هذا باطل، لأنّ الحديث ليس كلاماً لعليّ بن أبي طالب بل هو حديث من أحاديث رسول الله (ﷺ) وما عليّ إلا ناقل له، ولا شكّ في أنّ كلام الرسول (ﷺ) شرع ودين ملزم للمكلفين، لأنه (ﷺ) لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ولذلك لا يجوز عليه التقية لمنافاة التقية لمنصبه ووظيفته ومقامه (ﷺ).....

وعلاوة على ما جاء في الحديث الذي رفعه عليّ (رضي الله عنه) للرسول (ﷺ)، فقد روت كتبهم العديد من الروايات المنسوبة لأئمتهم وكلها تنهى عن المتعة، من ذلك:

عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله عن المتعة فقال: لا تدنّس بها نفسك [2]. فالمتعة بإقرار جعفر الصادق: تدنّس النفس، ومن المعلوم أنها لو كانت حراماً لما دنّست النفوس، فهي حرام. ومن الأدلة على تحريم جعفر الصادق للمتعة، ما رواه الكليني وغيره عن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لي ولسليمان بن خالد: قد حرمت عليكما المتعة[3]. وعن جعفر الصادق أنه سئل

(١) وسائل الشيعة (الإسلامية)، (١٤/٤٤١)، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة (٧/٢٥١).

(٢) انظر: بحار الأنوار (١٠٠/٣١٨)، مستدرك الوسائل (١٤/٤٥٥)، جامع أحاديث الشيعة (٢١/٢٧)، كتاب النوادر (ص٨٧).

(٣) انظر: الكافي فروع (٢ /٤٨)، وسائل الشيعة (آل البيت)(١٤/٤٥٠).

عن المتعة فقال: ما تفعله عندنا إلا الفواجر [1]. وعندما قال عبد الله بن عمير لأبي جعفر: يسرّك أن نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمك يفعلن (أي: يتمتعن) فأعرض عنه أبو جعفر (عليه السلام) حين ذكر نساءه وبنات عمه [2]. وهذا دليل آخر على تحريم المتعة إذ لو كانت حلالاً لما أعرض عنه أبو جعفر.

وعن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله يقول في المتعة: دعوها أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة، فيحمل ذلك على صالحي إخوانه وأصحابه [3].

وعن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن موسى (الكاظم) عن المتعة فقال: وما أنت وذاك فقد أغناك الله عنها[4]. ومن المعلوم أن الله تعالى أغنانا عن المتعة بالزواج الشرعي الحلال الدائم...

فهذه جملة من النصوص المبثوثة في كتب الشيعة، وكلها تنصّ على تحريم المتعة، وهي مروية على لسان أئمتهم المعصومين بنظرهم، ومع هذا كله أدار الشيعة لها ظهورهم وقلبوا لها ظهر المجن، واعتبروا القول بإباحة المتعة من ضروريات مذهبهم ودينهم مع أنها في الحقيقة تعني الزنا بعينه، والأخطر من ذلك نسبتهم القول بإباحة المتعة (الزنا) لأئمتهم وخاصة: علي بن أبي

---

(١) انظر: وسائل الشيعة (آل البيت) (١٣٤/٢)، وسائل الشيعة (الإسلامية)، (٤٥٦/١٤)، بحار الأنوار (١٠٠/ ٣١٨)، جامع أحاديث الشيعة (٣٢/٢١)، زواج المتعة لجعفر مرتضى (٢/ ١٣٤٣٢).

(٢) انظر: الفروع من الكافي (٤٢/٢)، التهذيب ( ١٨٦/٢٠).

(٣) انظر: جواهر الكلام (١٥٢/٣٠)، وسائل الشيعة (٢٢/٢١)، جامع أحاديث الشيعة (٢٧/٢١).

(٤) انظر: الكافي (٤٥٢/٥)، الحدائق الناضرة (١٢١/٢٤)، جامع أحاديث الشيعة (٢٦/٢١).

طالب. مع التأكيد على أنّ المتعة التي نسبوا القول بإباحتها لعليّ (رضي الله عنه) هي نوع من أنواع التجارة بالأعراض، لم يقرّها دين، قال أحد علمائهم المنصفين: " إنّ الإسلام الذي جاء لتكريم الإنسان كما تقول الآية: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء: ٧٠)...هل يقضي بقانون فيه من إباحة الجنس والحطّ من كرامة المرأة ما لا نجده حتى لدى المجتمعات الإباحية في القديم والحديث؟... فأين يكون موقع المرأة وكرامتها والاحتفاظ بأخلاقها من قانون المتعة؟! إنّ موقعها من هذا القانون هو الذلّ والهوان، وشأنها كالسلعة التي يستطيع الرجل أن يكدسها واحدة فوق الأخرى وبلا عدّ ولا حدّ.

إنّ المرأة التي شرّفها الله أن تكون أمّاً تنجب أعظم الرجال على السواء... هل يليق بها أن تقضي أوقاتها بين أحضان الرجال واحد بعد الآخر باسم شريعة محمد؟!! [(١)].

**١٠- زعمهم بأن علياً كان يبغض ويُعادي الصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر ويتبرأ منهما، ويدعو للتبري منهما زيادة على لعنه لهما**، ومن رواياتهم في ذلك:

روى الحارث الأعور، قال: دخلت على عليّ (رضي الله عنه) في بعض الليل فقال لي: " ما جاء بك في هذه الساعة؟ قلت: حبّك يا أمير المؤمنين. قال: الله؟ قلت: الله. قال: ألا أحدثك بأشد الناس عداوة لنا، وأشدهم عداوة لمن أحبنا؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، أما والله لقد ظننت ظناً. قال: هات ظنك قلت: أبو بكر وعمر. قال: أدن مني يا أعور. فدنوت منه. فقال: أبرأ منهما برئ الله منهما " [(٢)].

---

(١) الشيعة والتصحيح (ص ١٣٩).

(٢) انظر: بحار الأنوار (٣٧٩/٣٠)، مستدركات علم رجال الحديث (٢٥٨/٢)، تقريب المعارف (ص٢٤٢).

وزادوا ضغثاً على إبالة فزعموا من خلال ما وضعوا علـــى علـــيّ (رضي الله عنه) من روايات: أن أبا لؤلؤة المجوسي – قاتل فاروق الأمة عمر – من أهل الجنة جزاء له على قتله إياه –وذلك تأكيد منهم للعداوة التي زعموها بين عليّ وعمـــر – وفي ذلك روى البرسي في مشارق الأنوار عن محمد بن سنان قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمر: يا مغرور!! إني أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد أم معمر، تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً، يدخل بذلك الجنة على رغم منـــك، وإن لك ولصاحبك – يقصدون أبا بكر – الذي قمت مقامه طلباً وهتكاً، تخرجان من عند رسول الله (ﷺ) فتصلبان على أغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك... "[1]. وفي هذا إشارة منهم إلى ما سيقوم به مهـــديّهم المزعـــوم مـــن استخراج للصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر، (رضي الله عنهما)، من الحجرة الشريفة، ثم صلبهما.....

ومن شدة حقدهم وحنقهم على فاروق الأمة عمـــر بـــن الخطـــاب (رضي الله عنه) وضعوا رواية على لسان علي بن أبي طالب، تفيد بأن أول مـــن بـــايع عمـــر بالخلافة إنما هو إبليس، والعياذ بالله، وفي ذلك رووا أن عليّـــاً (رضي الله عنه) قـــال: "... ولكن تدري من أول من بايعه حين صعد منبر رســـول الله (ﷺ)؟ قلـــت – أي سليمان–: لا ولكني رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصاه بـــين عينيـــه ســـجادة شديدة التشمير وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يد ك أبايعك، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخـــرج من المسجد. فقال لي عليّ (رضي الله عنه): يا سلمان وهل تدري من هو؟ قلت: لا ولكنـــي

---

(١) انظر: مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ص١٢٠)، بحار الأنوار (٣٠/٢٧٦)، مستدرك سفينة البحار (٩/٢١٣)، الهداية الكبرى (ص١٦٢)، مجمع النورين (ص٢٢٢).

ساءتني مقالته، كأنه شامت بموت رسول الله (ﷺ)، قال علي: إن ذلك إبليس لعنه الله.... " (١).

وهناك العديد العديد من الروايات التي تضمنتها كتبهم المعتبرة عندهم، والتي تصوّر علاقة عليّ بالصحابة عموماً وبأبي بكر وعمر خصوصاً بأنها علاقة قائمة على العداء والجفاء والكره والتبرّي، وكل ذلك مما نسجته أيديهم وأقلامهم المسمومة، لأنّ الحقيقة تفيد بأنّ العلاقة بينهم كانت قائمة على الحبّ والمودة، وقد قدمنا في المبحث الأول طائفة من أُطُر التحابّ بين الصاحبين وعليّ، (رضي الله عنهم)، وهاأنذا موردٌ بعضاً من الروايات التي اشتملت عليها كتبهم والتي تنسف نسفاً ما سطروه ووضعوه لتصوير العلاقة بينهم على أنها علاقة مشحونة بالعداء والجفاء، ومما اشتملت عليه كتبهم من الروايات التي تصور العلاقة بينهم على أنها علاقة قائم على المودّة والمحبة والتعاون:

قول عليّ (رضي الله عنه): " لقد رأيت أصحاب محمد (ﷺ)، فما أرى أحداً يشبههم. لقد كانوا يصبحون شُعثاً غبراً، وقد باتوا سُجّداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم. إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبلّ جيوبهم، ومادوا كما يميدُ الشجرُ يوم الريح العاصف، خوفاً من العقاب، ورجاء للثواب " (٢).

---

(١) انظر: الكافي (٣٤٣/٨)، شرح أصول الكافي (٤٨٧/١٢)، الاحتجاج (١٠٦/١)، مجمع النورين (ص٧٢)، بحار الأنوار (٢٦٣/٢٨)، كتاب سليم بن قيس (ص١٤٣)، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام (٣١٥/٥)، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر (٢٤١/٢).

(٢) انظر: نهج البلاغة (١٨٩/١)، خاتمة المستدرك (٢١٢/١)، كتاب الأربعين في إمامة الطاهرين (ص ١٩٣)، بحار الأنوار (٣٠٧/٦٦)، مستدرك سفينة البحار (١١٢/٣)،=

ويصف (ﷺ) أصحاب رسول الله (ﷺ) حيث خذله أصحابه في حروبه فقال:

" ولقد كنا مع رسول الله (ﷺ) نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضينا على اللقم – أي جادة الطريق – وصبراً على مضض الألم، وجداً في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما أيهما يستقي صحابه كأس المنون، فمرّة لنا من عدونا، ومرّة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوئاً أوطانه، ولعمري!! لو كنا نأتي ما أتيتم ما قام للدين عمود، ولا اصفرّ للإيمان عود، وأيم الله، لتحتلبنها دماً ولتُتبعُنّها ندماً " [1].

فهذه النصوص وغيرها كثير يُصوّر بجلاء المحبة الصادقة التي كانت تغمر العلاقة بين الصحابة، وهي شهادات حيّة صادقة من سيّدنا عليّ (ﷺ) بالصحابة الكرام، رضوان الله عليهم أجمعين، أولئك الصِّيْد الميامين الذين كانوا يبيتون لربّهم سجّداً وقياماً، عيونهم تهمُل بالدمع، يميدون كما يميد الشجر يوم الريح العاصف فَرقاً وخوفاً من الله تعالى، أولئك النفر الذين أقام الله تعالى الدين على كواهلهم، فاخضرّ عوده، وأينعت ثماره، وغدت أشجاره تسرّ الناظرين... فرضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

---

=(١٧٤/٦)، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة (ص١٥٨)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١١/٦)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٧٧/٧).

(١) انظر: نهج البلاغة (١٠٤/١)، مصباح البلاغة (٢٦٧/٢)، الغارات (٣٧٣/٢)، بحار الأنوار (٥٤٩/٣٢)، (٣٧/٣٤)، سنن الإمام علي (ص١٩٨)، تفسير نور الثقلين (١٩٥/٢)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣٣/٤)، موسوعة أحاديث أهل البيت (١٦٢/٢)، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية (ص٥٧)، الإيمان والكفر (ص٦٩).

# المبحث الرابع

# زعمهم بأنّ علياً كان يؤمن بقرآن غير القرآن الذي بيننا

ومن تفريط الشيعة في عليّ بن أبي طالب (ﷺ)، زعمهم بأنّ عليّاً كان يؤمن بقرآن غير القرآن الموجود بيننا، وأنه كان يعتقد بأن القرآن الموجود بيننا الآن قد زيْد فيه ونقص منه، وأنه ليس بتمامه كما أُنزل على قلب الرسول (ﷺ)، كما أنهم أعلنوا بأن عليّاً كان يتّهم الصحابة بأنهم هم من حرّفوا القرآن فزادوا فيه ونقصوا منه، وأنّ القرآن الحقيقي الذي يؤمن به عليّ بن أبي طالب هو الذي جمعه عليّ وكتبه بيده، وأنه موجود عند إمامهم المنتظر المختفي بسرداب سامراء... وحاصل ما يزعمونه من عقيدة عليّ (ﷺ) بالقرآن ينتظم في النقاط التالية:

**أولاً**: يزعم الشيعة الإمامية بأنّ عليّاً (ﷺ)، هو وحده الذي جمع القرآن الكريم، وأنه بعد انتقال الرسول (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى جاء بالقرآن الذي جمعه وكتبه بيده إلى الصحابة الكرام، رضوان الله عليهم، فلم يقبلوه منه، بل ردّوا عليه شر ردّ، وقالوا له بعد أن اطلعوا على ما فيه من فضائح بحقهم: يا عليّ أردده فلا حاجة لنا فيه، فأخذه عليّ وانصرف، ثم إنهم أدركوا أنهم أخطأوا في ردّه فطالبوه أن يأتي به لكي يحرّفوه، فقال لهم: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، وأنه سيبقى مختفياً عنهم حتى يظهره قائم الزمان، فيحمل الناس عليه....

فقد روى إمامهم الطبرسي في كتابه: " الاحتجاج " عن أبي ذر الغفاري أنه قال:

"لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع عليّ (ﷺ) القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار، وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله (ﷺ) فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر

وقال: يا عليّ أردده فلا حاجة لنا فيه، فأخذه (عليه السلام) وانصرف، ثم أحضروا زيد بن ثابت – وكان قارياً للقرآن – فقال له عمر: إن علياً جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن تؤلف القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار، فأجابه زيد إلى ذلك... فلما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه فقال (عليه السلام): هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: ما جئتنا به، إن القرآن الذي عندي لا يمسّه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، قال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ فقال (عليه السلام): نعم إذا قام القائم من ولدي يظهر ويحمل الناس عليه فتجري السنة به، صلوات الله عليه "[1].

والرواية – كما رأيت – اشتملت على أمور عديدة، منها:

١- أنّ علياً وحده هو الذي جمع القرآن الكريم ولم يشاركه أحد في ذلك. ومن المعلوم أنّ جمعاً كبيراً من خيرة الصحابة هم من قام بجمع القرآن، منهم: علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، معاذ بن جبل، أُبي بن كعب، عبد الله بن مسعود، سالم مولى حذيفة، زيد بن ثابت، ثابت بن زيد بن النعمان، عبيد بن معاوية، سعد بن عبيد....

٢- أنّ القرآن الكريم محرّف.

٣- أنّ الصحابة الكرام – رضوان الله عليهم – هم من حرّفوا القرآن، من خلال حذفهم للآيات التي نصّت على فضائح المهاجرين والأنصار، وفي

---

(١) انظر: الاحتجاج (١/٢٢٨)، بحار الأنوار (٨٩/٤٢)، مكاتيب الرسول (٢/٨٢)، التفسير الصافي (١/٤٣)، مكيال المكارم (١/٦١)، الانتصار (٣/٣٠٦).

هذا إشارة إلى ما تكنّه صدورهم ومجوسيتهم من حقد دفين على صحابة رسول الله (ﷺ)، أولئك الغرّ الميامين الذي دمروا مملكة ساسان، ونشروا فيها الهدى والإيمان، ولن يضير الصحابة ما ألصقته بهم تلك الشرذمة القليلة من البهتان، فآيات القرآن التي تُتْلى عليهم ستبقى تصدع في الأكوان، في كل زمان ومكان، ولن يضيرها إلحاد المجوس وما جاءوا به من الكفران، وصدق الله العظيم: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩).

٤- أنّ أبا بكر (رضي الله عنه)، هو أول من فتح المصحف الذي جمعه عليّ، وأنه فوجئ!!! في أول صفحة منه بفضائح المهاجرين والأنصار، فقام عمر وطالب عليّاً بردّه، وقال بأنه لا حاجة لهم فيه... فهل تلك الفضائح المزعومة كانت خافية على الصحابة الكرام، وكيف تخفى عليهم وقد كان القرآن الكريم شغلهم الشاغل، يقرأونه في صلاتهم وعباداتهم، فكان بحق مائدتهم على مدار اليوم، يدرسونه، ويتدبرونه، ويحفظونه، ويعملون بأحكامه...

٥- أنّ عمر بن الخطاب هو من أشار على زيد بن ثابت بأن يسقط من القرآن جميع الآيات التي تتحدث عن هتك أستار وفضائح المهاجرين والأنصار، وأن زيداً أجابه إلى طلبه.

٦- أنّ عمر بن الخطاب طلب من عليّ إبان خلافته أن يدفع إلى الصحابة القرآن الذي جمعه بحجة العمل به، وذلك استدراجاً منه لعليّ كي يُصار إلى تحريفه لاحقاً.

٧- أنّ علياً رفض طلب عمر بتقديم القرآن الذي جمعه للصحابة، وأنه ما جاء به إليهم في عهد الصديق إلا لتقوم الحجة عليهم ولكي لا يقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين.

٨- أنّ القرآن الذي جمعه عليّ لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولده.

٩- أنّ القرآن الذي جمعه عليّ سيبقى بعيداً عن واقع الحياة حتى يظهر قائم الزمان فيظهره ويحمل الناس عليه، وفي هذا تعطيل لوظيفة القرآن في حياة الإنسان...

ورواياتهم التي خصّت علياً بالعلم بالقرآن دون غيره من الصحابة كثيرة، منها: ما رواه الطبرسي وغيره أن علياً (﵁)، قال: " يا طلحة إن كل آية أنزلها الله على محمّد (ﷺ) عندي بإملاء رسول الله (ﷺ) وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد (ﷺ)، وكل حرام وحلال أو حدّ أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة، مكتوب بإملاء رسول الله (ﷺ) وخط يدي، حتى أرش الخدش "[1].

وقد دفعت هذه الرواية أحد علماء الشيعة المنصفين إلى القول: " لماذا خصّ الرسول (ﷺ) الإمام علياً بتعليم أحكام تحتاج إليها أمّته إلى يوم القيامة لا، ولم يخبر بها أمته، بل أخفاها عليهم، والقرآن الكريم يقول: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ (سبأ: ٢٨)، ويقول في موضع آخر: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ .... الآية ﴾ (المائدة: ٣). ولماذا لم يتحدث الإمام عليّ عن تلك الأحكام في خلافة الخلفاء

---

(١) انظر: الاحتجاج (١/٢٢٣) كتاب سليم بن قيس (ص٢١١)، التفسير الصافي (١/٤٢)، الإيضاح (ص٨٦).

الذين سبقوه، أو في زمن خلافته؟! ولماذا أخفى أحكاماً تحتاج إليها الأمة إلى يوم القيامة، وفيها حلاله وحرامه وحتى أرش الخدش؟ "[1].

**ثانياً:** أن القرآن الذي يؤمن به عليّ (رضي الله عنه) ليس هو القرآن الموجود بيننا اليوم، بل هو قرآن محرّف[2]، حذفت منه أشياء كثيرة، منها: اسم عليّ في كثير من المواضع، ومنها: لفظة آل محمد غير مرة، ومنها: أسماء المنافقين، في غير ما موضع، وغير ذلك، كما أنّ القرآن الذي يؤمن به عليّ ليس هو على الترتيب الذي عليه المصحف الموجود بيننا...

وفي ذلك يقول وحيد دهرهم وإمام عصرهم الإمام الكاشاني: " المستفاد من جميع هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت (عليهم السلام) أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)، منها ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير ومحرّف، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منه اسم عليّ (عليه السلام) في كثير من المواضع، ومنها لفظة آل محمد غير مرة،

---

(١) الشيعة والتصحيح (ص١٧٤).

(٢) من الجدير بالذكر أن الشيعة الإمامية يعتقدون بأنّ القول بتحريف القرآن بلغ عندهم مبلغ التواتر، وأنهم يعتقدون بأن القول بالتحريف من ضروريات مذهب الشيعة، انظر في ذلك: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (٥٢٥/١٢)، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار (٢٩٥/٢)، مشارق الشموس الدرية (ص١٢٦)، أوائل المقالات في المذاهب المختارات (ص٩١)، الأنوار النعمانية (٣٥٧/٢)، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات (ص٦)، شرح أصول الكافي (٨٧/١١-٨٨)، البيان في تفسير القرآن (ص٢٢٦)، تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة (ص١٩).

ومنها أسماء المنافقين في مواضعها، وغير ذلك، وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله " [1].

فالكاشاني ينصّ بصراحة على أن القرآن الموجود بيننا اليوم محرّف، وأنه ليس بتمامه كما أنزل على محمّد (ﷺ)، بل منه ما هو مخالف لما أنزل، ومنه ما هو محرّف، ثم إنه نسب ما قاله من هذيان لما جاء مروياً من طريق أهل البيت... والعياذ بالله.

ويصرّح إمامهم المجلسي بأنّ القرآن الحالي قد حُذف منه ما يقرب من الثلثين، بمعنى أن القرآن الحقيقي – بزعمهم – الذي أنزل على سيدنا محمد (ﷺ) والذي جمعه عليّ (رضي الله عنه)، وكتبه بيده يزيد على القرآن الحالي بمقدار الثلثين، وفي ذلك يروي هو وغيره رواية عن جعفر الصادق أنه قال: " إن القرآن الذي جاء به جبريل (عليه السلام) إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية " [2]. وعلق المجلسي على هذه الرواية بقوله: الحديث موثق!! وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم، فالخبر صحيح، ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى!! وطرح جميعها

---

(١) تفسير الصافي (٤٩/١)، ومن الجدير بالذكر أن طبعة تفسير الصافي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٧٩م، زادت ألفاظاً حُذفت في طبعة مكتبة الصدر، طهران، وهي: "... ومنها لفظة آل محمد غير مرة، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها، وغير ذلك، فليتنبه... ".

(٢) انظر: الكافي (٦٤/٢)، الاعتقادات في دين الإمامية (ص٨٥)، شرح أصول الكافي (٧٢/١١)، تفسير نور الثقلين (٣١٣/١)، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه (ص٢٧٩)، الانتصار (٣٠٧/٣).

يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة، فكيف بثبوتها بالخبر "[1].

ومن المعلوم أن القرآن الحالي يزيد قليلاً على ستة آلاف آية، بينما نصّ إمامهم ومحدثهم وخاتمة مجتهديهم المجلسي بأن القرآن الحقيقي الذي جمعه عليّ (رضي الله عنه) وكتبه بيده بلغ عدد آياته سبعة عشر ألف آية، فهم إذن يعتقدون بأنّ القرآن الحالي الذي بين أيدينا نقص منه بمقدار الثلثين، والعياذ بالله تعالى من هذا الكفر البواح....

**ثالثاً:** أن القرآن الذي يؤمن به عليّ (رضي الله عنه)، لن يعلمه للناس إلا الفرس العجم!! فالفرس هم من سيتولى تعليم الناس القرآن في مجامع يجعلونها في مسجد الكوفة، وفي ذلك روى إمامهم النعماني بسنده عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: " كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت (أي الراوي): يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل، فقال: لا مُحي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا إزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه "[2].

والناظر في الرواية يجد أنّ الشعوبية فيها تزكم الأنوف، وهي تصوّر بجلاء نظرة ازدراء الفرس للعرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فأنّى لفارسي

---

(١) مرآة العقول للمجلسي (٥٢٥/١٢).

(٢) انظر: الغيبة للنعماني (ص٣٣٣)، بحار الأنوار (٣٦٤/٥٢)، (٦٠/٨٩)، مستدرك سفينة البحار (١٠٨/٧)، ميزان الحكمة (٣٥٥/١)، نفس الرحمن في فضائل سلمان (ص١٣١)، إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب (٤٢١/١)، (٢٢٤٧)، مكيال المكارم (٦٠/١).

عجمي لا يفهم العربية، ولا يهتمّ بالقرآن أصلاً [1]، أن يهتم بالقرآن دراسة وتدريساً وتدبّراً أكثر من أهل العربية والبيان؟!

والرواية – أيضاً– تؤكد على أن علياً (رضي الله عنه) كان يعتقد بأن القرآن الذي بين أيدينا ليس هو بتمامه كما أنزل، بل مُحي منه أسماء سبعين من قريش مع أسماء آبائهم، وما ترك اسم أبي لهب إلا إزراء على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنه عمّه....

والسبعين التي مُحيت بحسب الرواية السابقة هي ما جاء فيما رواه الكليني وغيره بسندهم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دفع إليّ أبو الحسن (عليه السلام) مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ (البينة: ١) فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف [2].

قال المازندراني في شرحه للرواية السابقة: " وكان هذا المصحف المدفوع إليه هو الذي جمعه أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأخرجه وقال: هذا هو القرآن الذي أنزله سبحانه. وردّه قومه ولم يقبلوه وهو الموجود عند المعصوم... وفي هذا الخبر دلالة على وجود مصحف غير هذا المشهور بين الناس، وعلى وجود التحريف والتغيير والحذف فيما أنزله الله تعالى من القرآن على محمد (صلى الله عليه وسلم)... " [3].

---

(١) ذكر الدكتور الشيعي جعفر الباقري في كتابه: " ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية (ص١٠٩-١١١)، أن الشيعة لا يعبأؤون ولا يلتفتون لدراسة وتدريس القرآن لطلابهم في حوزاتهم العلمية، ونقل عن الخامنئي ومحمد حسين فضل الله التصريح بذلك.

(٢) الكافي (٦٣١/٢)، تفسير نور الثقلين (٦٤٢/٥).

(٣) شرح أصول الكافي (٨٢/١١).

فالمازندراني يعترف اعترافاً صريحاً بوجود مصحف غير المصحف الموجود بيننا والمشهور بين الناس، وهو المصحف الذي يؤمن به عليّ، كما يعترف أيضاً، بأن التحريف والتغيير والحذف قد طرأ على القرآن الموجود بيننا اليوم، والعياذ بالله تعالى....

وروى المفيد وغيره عن أبي جعفر الباقر، قال: إذا قام قائم آل محمد (عليه السلام) ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلال، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف "[1].

وحتى لا يكون حفظ القرآن الحقيقي الذي يزعمون أنّ علياً يؤمن به صعباً عليهم، فإن الشيعة اليوم يُحجمون عن حفظ كتاب الله تعالى، حتى إذا خرج قائمهم وجاء بالقرآن الحقيقي الذي يؤمن به عليّ، سهل عليهم حفظه. قال موسى جار الله بعد أن طاف بلاد العجم والعراق، وجالس علماء الشيعة واستمع منهم: " لم أر بين علماء الشيعة، ولا بين أولاد الشيعة، لا في العراق، ولا في إيران من يحفظ القرآن، ولا من يقيم القرآن بعض الإقامة بلسانه، ولا من يعرف وجوه القرآن الأدائية "[2].

**رابعاً:** أن علياً ومعه سائر الأئمة أمروا شيعتهم أن يقرأوا القرآن الموجود بيننا في الصلاة وفي غيرها من العبادات حتى يظهر قائم الزمان ويأتي بالقرآن الحقيقي الذي جمعه عليّ وكتبه بيده، فيرتفع القرآن الذي بيننا من أيدي الناس

---

(١) انظر: الإرشاد (٣٨٦/٢)، روضة الواعظين (ص٢٦٥)، بحار الأنوار (٣٣٩/٥٢)، الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية (ص٣٨٤)، معجم أحاديث الإمام المهدي (٣٢١/٣)، تفسير نور الثقلين (٢٧/٥)، كشف الغمة (٢٦٥/٣)، إلزام الناصب (٢٤٧/٢)، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم (٦١/١)، الانتصار (٢٨١/٣).

(٢) الوشيعة، موسى جار الله (ص١٢٥).

إلى السماء، ويبقى قرآن عليّ، فيُقرأ ويعمل بأحكامه... وفي ذلك يقول إمامهم نعمة الله الجزائري: " فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير، قلت: قد روي في الأخبار أنهم (عليهم السلام) أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه، حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء، ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيقرأ ويُعمل بأحكامه " [1].

ويقول إمامهم: الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي: " إن الأئمة (عليهم السلام) إنما أمرونا بالرجوع إلى هذا الكتاب الموجود بأيدينا مع ما هو عليه من التحريف والنقصان لأجل التقية والخوف على أنفسهم وشيعتهم " [2].

ويقول إمامهم عدنان البحراني: إن الحث منهم " أي الأئمة " (عليهم السلام) على قراءته لا ينافي وقوع الاختلال فيه، ألا ترى أنهم (عليهم السلام) حثوا على الاقتداء بأئمتهم "أئمة أهل السنة" الفسقة الكفرة، وتشييع جنائزهم، وإنقاذ غريقهم، ومواكلتهم، ومساورتهم مع ما هم عليه من الكفر الثابت بالكتاب والسنة [3]. فأئمتهم حثّوهم على قراءة القرآن الموجود بيننا إمعاناً منهم في التقية مع أهل السنة، الفسقة، الكفرة.... بنظرهم، وهذه هي عقيدتهم بنا معاشر أهل السنة، إنهم يكفروننا، ويلعنوننا، ويسبوننا... وقد بينت ذلك في رسالتي: عظم المنة في توضيح عقيدة الشيعة بأهل السنة...

**خامساً:** أنّ علياً (رضي الله عنه) لم يستطع إظهار القرآن الحقيقي الذي جمعه وكتبه بيده لما فيه من الشنعة على من سبقه، إمعاناً منه – والعياذ بالله – في

---

(١) الأنوار النعمانية (٢/٣٦٠) ، الانتصار (٣/٢٣٥).

(٢) منهاج البراعة (٢/٢٠٦).

(٣) مشارق الشموس الدرية (ص١٣٥)، وانظر: بحار الأنوار (٨٩/٧٤).

استخدام التقية، مع أنه استلم الخلافة لاحقاً، وفي ذلك يقول إمـامهم نعمـة الله الجزائري: " لما جلس أمير المؤمنين (عليه السلام) على سرير الخلافة لم يتمكن مـن إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا، لما فيه من إظهار الشنعة على مـن سـبقه [1]. فهل يليق بالخليفة صاحب الكلمة الفصل في الأمة، أن يستخدم التقية خوفاً مـن إظهار الشنعة على بعض من أقدموا على تشويه دستور الأمة – بنظـرهم –؟! أليس في ذلك الأمر خيانة لله ولرسوله ولعموم المسلمين؟ سبحانك ربـي هـذا بهتان مبين.

ويؤكد إمامهم المحقق الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي علـى الـسبب الذي منع أمير المؤمنين من عدم إظهار القرآن الحقيقي – بزعمهم – فيقـول: " إنه (عليه السلام) لم يتمكن منه لوجود التقية المانعة من حيث كونه مـستلزماً للتـشنيع على من سبقه، كما لم يتمكن من إبطال صلاة الضحى، ومـن إجـراء متعتـي الحج والنساء، ومن عزل شريح عن القضاوة، ومعاوية عن الإمارة، وقد صرح بذلك في رواية الاحتجاج السابقة في مكالمته (رضي الله عنه) مع الزنديق.

مضافاً إلى اشتمال عدم التصحيح على مصلحة لا تخفى، وهـو أن يـتم الحجة في يوم القيامة على المحرفين المغيرين من هذه الجهة أيضاً بحيث يظهر شناعة فعلهم لجميع أهل المحشر، وذلك بأن يصدر الخطاب من مصدر الربوبية إلى أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويقال لهم: كيف قرأتم كتابي الذي أنزلته إلـيكم؟ فيـصدر عنهم الجواب، بأنا قرأناه كذا وكذا، فيقال لهم: ما أنزلناه هكذا فلـمَ ضـيعتموه وحرفتموه ونقصتموه؟ فيجيبوا أن يا ربنا ما قصرنا فيه ولا ضيعناه ولا فرّطنا، بل هكذا وصل إلينا، فيخاطب حملة الوحي ويقال لهم: أنتم قصرتم فـي تبليـغ وحيي وأداء أمانتي؟ فيقولوا ربنا ما فرطنا في وحيك من شيء وإنما فرط فيـه

---

(١) الأنوار النعمانية (٢/٣٦٠).

فلان وفلان بعد مضي نبيهم، فيظهر شناعة فعلهم وفضاحة عملهم لجميع أهل المحشر، ويستحقوا بذلك الخزي العظيم، والعذاب الأليم، مضافاً إلى استحقاقهم للنكال والعقاب بتفريطهم في أمر الرسالة وتقصيرهم في غصب الخلافة [(١)].

والشيعة بمثل هذا الكلام الممجوج تناسوا أنهم يجرّدون القرآن عن وظيفته الأساسية في تعبيد الناس لخالقهم وفق منهج الله تعالى، حيث مضى على اختفاء مهديهم ومعه القرآن الحقيقي بزعمهم أكثر من ألف عام، وصدق الله حيث قال: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ (الحج: ٤٦).

يضاف لذلك أن كلام علمائهم حمل بين طياته اتهاماً لسيدنا عليّ بأنه جبان حيث أخفى ما يجب تبليغه للناس، وإلا فما الفائدة من قرآن لم يطلع عليه أحد سوى عليّ؟! ثم هل من جاء بعد عليّ (رضي الله عنه) أشجع منه حيث أظهر ما عجز عنه من إجراء متعتي الحج والنساء؟ وكيف يرضى عليّ بترك معاوية – الكافر بنظرهم – حاكماً على المسلمين؟

وحتى لا يمعن أتباعهم في مثل هذه الأسئلة وغيرها فقد رووا كذباً عن عليّ (رضي الله عنه) العديد من الروايات القاضية بأنّ التقية هي المانع الوحيد من إظهار القرآن الحقيقي الذي جمعه وكتبه بيده...

فقد روى الطبرسي وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال: " وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدّلين، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر، والملل المنحرفة عن قبلتنا " [(٢)].

---

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (٢٢٠/٢).

(٢) انظر: الاحتجاج (٣٧١/١)، بحار الأنوار (٤٤/٨٩)، (١١٣/٩٠)، التفسير الصافي (٤٦/١)، تفسير نور الثقلين (٤٩٢/٢).

وذكروا في رواية ثانية عنه (ﷺ) أنّ التقية هي التي حظرت إظهار مثالب الأعداء ومناقب الأولياء، ولولاها لشرح ما أُسقط وحُرّف وبُدّل من كتاب الله. ونصّ الرواية هو: " ولو شرحت لك كل ما أسقط وحرف وبدّل مما يجري هذا المجرى لطال، وظهر ما تحضر التقية إظهاره من مناقب الأولياء، ومثالب الأعداء "[(١)].

ويؤكد علاّمتهم الطبرسي على أنّ المانع لهم عن القراءة بما يخالف القرآن الموجود بيننا اليوم إنما هو الخوف من الجبارين، وبالتالي تعريض النفس للهلاك، وفي ذلك يقول: "... وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار، لأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرّر بنفسه أهل الخلاف، وأغرى به الجبارين، وعرض نفسه للهلاك، فمنعونا من قراءته "[(٢)].

فالشيعة يصرّحون بأنهم يتعاملون بالقرآن الموجود بيننا معاملة مؤقتة قائمة على عقيدة التقية، حتى يخرج مهديهم المزعوم فيأتي ومعه القرآن الحقيقي – بزعمهم – وعليه فتعاملهم بالقرآن الذي بأيدينا لم يصدر عن إيمان به، وإنما سببه الخوف من أعدائهم – أهل السنة –، وهذا منهم ترجمة عملية لتقيتهم التي تمثل تسعة أعشار إسلامهم، كما رووا ذلك عن أئمتهم....

ولنا أن نتساءل بعد إيراد هذين النصين المنسوبين إلى عليّ بن أبي طالب فنقول: هل يليق بعليّ (ﷺ) أن يستخدم التقية، وهو الذي مكث في الخلافة أكثر من خمس سنين؟ وهل يعقل أن يخاف من الرعية وهو الحاكم الجالس على كرسي الملك؟! ثم إن الأئمة نصّبوا لبيان الشرائع والأحكام بزعم الشيعة، فلو

---

(١) انظر: الاحتجاج (٣٧٧/١)، بحار الأنوار (٤٧/٨٩)، (١٢١/٩٠)، التفسير الصافي (٤٩/١)، تفسير نور الثقلين (٤٣٨/١)، تفسير كنز الدقائق (٣٥٣/٢).

(٢) فصل الخطاب (ص٢٧).

أخذوا بالتقية انتفت الفائدة من تنصيبهم، وبقيت الأحكام مستورة غير معلومة، وبالتالي لم يبق اعتماد على أقوالهم وأفعالهم وسائر أحكامهم، لأنّ التقية تحتمل خلاف الواقع، ومن المعلوم أنّ الشيعة يعتقدون بعصمة الأئمة، وعصمة الأئمة – كما يزعمون– ما كانت إلا لتكون أحكامهم حجة، فإن استخدموا التقية، صار لزاماً عدم الاعتماد عليهم.

ثمّ إنّ القرآن الموجود بيننا اطلع عليه أغلب الصحابة، فتدبّروه ودرسوه وحفظوه، ولو كانت هنالك فضائح لبعضهم – كما يزعم الشيعة – لما كان الأمر سرّاً، وبالتالي لما كان هنالك سبيل إلى إسقاط شيء منه، وكيف يفعلون ذلك والقرآن يخاطبهم فيقول: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾(البقرة: ١٧٤).

ثم أنى لعليّ (ﷺ) أن يتقي وينسى وصية الرسول (ﷺ) حيث قال له موصياً: " يا عليّ: أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها....، والخامسة: بذل مالك ودمك دون دينك... " [(١)]، كما أن عدم إنكاره لتحريف القرآن وهو على رأس الحكم يجعله شريكاً في الإثم ومستوجباً للعقاب، وكيف لا وهو القائل: " إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة إذا عملت الخاصة بالمنكر سراً من غير أن تعلم العامة، فإذا عملت الخاصة بالمنكر جهاراً فلم يغير ذلك العامة

---

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه (١٨٩/٤)، وسائل الشيعة (١٨١/١٥)، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين (ص١٥٤).

استوجب الفريقان العقوبة من الله تعالى " [1]. وقد سبق وأن ذكرنا طائفة من أقوال الرسول (ﷺ)، وكذا أقوال الأئمة وفي مقدمتهم عليّ (ﷺ)، وكلها أقوال تطالب بالصدع بالحق ولو أدى إلى الهلكة....

**سادساً:** أنّ من السور التي اشتمل عليها مصحف عليّ الذي يؤمن به والذي جمعه وكتبه بيده: سورة النورين، وسورة الولاية:

١- **سورة النورين:** " يا أيها الذين آمنوا آمِنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم، نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم، إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم (كذا)، والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم، إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم، إن الله قد أهلك عاداً وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون، وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين، ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون، إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون، إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم، يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون، قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون، مثل الذين يوفون بعهدك أني

---

(١) انظر: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال (ص٢٦١)، علل الشرائع (٥٢٢/٢)، وسائل الشيعة (١٣٦/١٦)، بحار الأنوار (٧٥/٩٧)، جامع أحاديث الشيعة (٤١٠/١٤)، ميزان الحكمة (١٩٤٧/٣).

جزيتهم جنات النعيم، إن الله لذو مغفرة وأجر عظـيم، وإن علياً من المتقين، وإنا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين، وكرمناه على أهلك أجمعين، فإنه وذريته لصابرون وأن عدوهم إمام المجـرمين، قل للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبتم زينة الحياة الـدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون، يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهرون، فأعرض عنهم إنهم معرضون، إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون، إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون، فسبح باسم ربك وكن من الساجدين، ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون، فاصبر فسوف يبصرون، ولقد آتينا لك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين، وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون، ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين، يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين، إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون، سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون، إنا بشرناك بذريته الصالحين وإنهم لأمرنا لا يخلفون، فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون، وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين، وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون، والحمد لله رب العالمين [1].

---

(١) انظر: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص١٨٠)، منهاج=

٢- **سورة الولاية:** " يا أيها الذين آمنوا أمنوا بالنبي والولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم، نبي وولي بعضهما من بعض، وأنا العليم الخبير، إنّ الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم، فالذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين، إن لهم في جهنم مقام عظيم، نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون للمرسلين، ما خلفهم المرسلين إلا بالحق، وما كان الله لنظرهم إلى أجلٍ قريب فسبح بحمد ربك وعليّ من الشاهدين " (١).

والناظر في السورتين المزعومتين السابقتين يجد كلاماً ركيكاً ممجوجاً، لا يشبه لا من قريب ولا من بعيد تعبير القرآن السامق السامي الفريد الذي بهر البلغاء فعجزوا عن الإتيان بمثله بعد أن أخذهم بروعة بيانه وقوة حجته وسلطانه، واعترفوا بأنّ له حلاوة، وإنّ عليه لطلاوة، وإنه ليعلو وما يعلى عليه. وأكدوا على أنّ كل لفظه بل كل حرف من حروفه وضع بطريقة فنية مقصودة، فأنى لأعجمي لا يعرف العربية أن يعارض القرآن... وأن يتكلم بالقرآن، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً.

**سابعاً:** زعمهم أنّ القرآن الذي يؤمن به عليّ (رضي الله عنه)، اشتمل على آيات ذُكر اسم عليّ فيها صراحة، ولكن الصحابة، رضوان الله عليهم قاموا – كما يزعم الشيعة – بحذف اسم عليّ (رضي الله عنه)، من العديد من الآيات، وقد تناسى هؤلاء أنّ الله تعالى قد تعهد بحفظ القرآن العظيم، وأنّ القرآن سيبقى محفوظاً بحفظ الله إلى يوم القيامة، وذلك في غير ما آية من آياته، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا

=البراعة في شرح نهج البلاغة (٢/٢١٧).

(١) انظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (٢/٢١٧)، تذكرة الأئمة (ص١٩-٢٠)، وأُشير إليها في: تفسير الميزان (١٢/١١٥)، كشاف الفهارس (ص٤٥٦).

لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر: ٩)، وقال: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (البقرة: ١-٢)، مع العلم أنّ الله تعالى لم يتعهد بحفظ أيّ من الكتب السماوية سوى القرآن، حيث عهد بحفظ ما سوى القرآن إلى الأحبار والرهبان فما رعوها حق رعايتها، قال تعالى: ﴿ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ (المائدة: ٤٤)، ثم إنّ القرآن العظيم أثنى على الصحابة الكرام - كما هو معلوم - في غير ما آية من آياته، فكيف يتهمون بأنهم هم من حرّف القرآن؟!!! إنّ هذا لهو عين البهتان، والعياذ بالله تعالى...

ومن الآيات التي ذكرت رواياتهم أنّ اسم عليّ أُسقط منها:

- وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا **في علي** فأتوا بسورة من مثله [1]. ونصّ الآية هو: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ (البقرة: ٢٣).
- يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك **في عليّ** [2]. ونصّ الآية هو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (المائدة: ٦٧).

---

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب (٣٠١/٢)، بحار الأنوار (٣٧٣/٢٣)، تفسير كنز الدقائق (١٩٢/١)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (٤٣/١).

(٢) انظر: تفسير القمي (١٠/١)، تفسير الصافي (٥٠/١)، تفسير الميزان (١١٣/١٢)، قوانين الأصول (ص٤٠٣)، شرح إحقاق الحق (٣٧/١٤)، غاية المرام (٣٢٠/٣)، مجمع النورين (ص٢٤٥).

- وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم **ومحمد رسولي وعليّ أمير المؤمنين** قالوا بلى[1]. ونصّ الآية هو: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ (الأعراف: ١٧٢).
- ولقد عهدنا إلى آدم **من قبل في محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريته** فنسي [2]. ونص الآية هو: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ (طه: ١١٥).
- وكفى الله المؤمنين القتال **بعليّ بن أبي طالب**[3]. ونصّ الآية هو: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾(الأحزاب: ٢٥).

---

(١) انظر: الصراط المستقيم (٢/٥٥)، بحار الأنوار (٣٠٦/٣٧)، مستدركات علم رجال الحديث (٢٢٦/١).

(٢) انظر: بصائر الدرجات (ص٩١)، الكافي (٤١٦/١)، بحار الأنوار (١٩٦/١١)، (١٧٦/٢٤)، (٣٢/٤٣)، مستدرك سفينة البحار (٤٩٥/٧)، التفسير الصافي (٣٢٣/٣)، تفسير نور الثقلين (٤٠٠/٣)، تفسير الميزان (٢٣٠/١٤)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (٣١٩/١).

(٣) انظر: بحار الأنوار (٢٠٥/٢٠)، شجرة الطوبى (٢٨٩/٢)، مستدرك سفينة البحار (٤٥٤/٨)، التبيان في تفسير القرآن (٣٣١/٨)، تفسير جوامع الجامع (٥٨/٣)، تفسير مجمع البيان (١٣٣/٨)، التفسير الأصفى (٩٨٨/٢)، تفسير نور الثقلين (٢٦١/٤)، تفسير الميزان (٢٩٨/١٦)، مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي (ص٣٠٠)، أعيان الشيعة (٣٣٠/١)، كشف الغمة (٢٠٥/١)، كشف اليقين (ص١٣٤)، شرح إحقاق الحق (٣٢٨/١٤)، (١٤٠/٢٠)، نفحات الأزهار (١٩/١٩).

- ومن يطع الله ورسوله **في ولاية عليّ** [1]. ونصّ الآية هو: ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب: ٧١).
- **يا محمد يا عليّ** ألقيا في جهنم كل كفّار عنيد [2] . ونـص الآيـة هـو: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (ق: ٢٣-٢٤).
- إنّ **عليّاً** جمعه وقرآنه[3]. ونصّ الآية هو: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ (القيامة: ١٧).
- ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك. **بعليّ صهرك** [4]. ونصّ الآية هـو: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾(الشرح: ٤-٥).

والآيات التي ذكرتها كتبهم المعتبرة عندهم في هذا المعنـى كثيـرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.....

---

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب (٣٠١/٢)، الصراط المستقيم (٢٩١/١)، مستدرك سفينة البحار (٥٨٢/٦)، تفسير نور الثقلين (٣٠٩/٤).
(٢) انظر: بحار الأنوار (٣٣٥/٧).
(٣) انظر: مناقب آل أبي طالب (٣٢٠/١)، بحار الأنوار (١٥٦/٤٠)، مستدرك سفينة البحار (٤٥٢/٨).
(٤) انظر: الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص١٦٨)، بحار الأنوار (١١٦/٣٦)، مستدرك سفينة البحار (١٧٦/٤)، شرح إحقاق الحق (٤٩٣/١٤).

**ثامناً:** زعمهم أنّ القرآن الذي يؤمن به عليّ اشتمل على آيات تضمنت كلمات لا توجد في القرآن الموجود بيننا، ومن تلك الآيات:

- فبدّل الذين ظلموا **آل محمد حقهم** [١]. ونصّ الآية هو: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾ (البقرة: ٥٩).
- إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم **وآل محمد على العالمين** [٢]. ونصّ الآية هو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٣٣).
- كنتم خير **أئمة** أخرجت للناس[٣]. ونصّ الآية هو: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ ﴾(آل عمران: ١١٠).

---

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب (٣٠١/٢)، شرح أصول الكافي (٨٩/٧)، تفسير العياشي (٤٥/١)، تفسير القمي (١١/١)، التفسير الأصفى (٩٠٠/٢)، التفسير الصافي (٥٠/١)، (٥٧/٤)، تفسير نور الثقلين (٨٣/١)، (٧٣/٤)، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين (٣١٦/٢).

(٢) انظر: بحار الأنوار (٢٢٥/٢٣)، (٥٦/٨٩)، تفسير العياشي (١٦٨/١)، تفسير فرات الكوفي (ص٧٨)، تفسير نور الثقلين (٣٢٨/١)، تفسير كنز الدقائق (٦٢/٢)، غاية المرام (٢٧٠/٣)، البيان في تفسير القرآن (ص٢٣٣).

(٣) انظر: المسائل السروية (ص٨٣)، جامع المدارك في شرح المختصر النافع (٣٣٥/١)، بحار الأنوار (١٥٣/٢٤)، (٦٠/٨٩)، (٢٦/٩٠)، تفسير العياشي (١٩٥/١)، تفسير=

- "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي **ولا محدث** إلا إذا تمنى ألقى الشيطان...". ونصّ الآية هو: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾(الحج: ٥٢) [١].
- وأزواجه أمهاتهم **وهو أب لهم**[٢]. ونصّ الآية هو: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ (الأحزاب: ٦).
- ولو نشاء لجعلنا **من بني هاشم** ملائكة في الأرض يخلفون [٣]. ونصّ الآية هو: ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠ ﴾ (الزخرف: ٦٠).

---

=القمي (١٠/١)، تفسير مجمع البيان (٣٥٨/٢)، التفسير الصافي (٣٧٠/١)، تفسير نور الثقلين (٣٨٣/١)، تفسير كنز الدقائق (١٩٩/٢)، تفسير عبد الله شبر (ص٩٨)، قوانين الأصول (ص٤٠٣)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (١٢١/١)، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين (٣٩٠/٢)، البيان في عقائد أهل الإيمان (ص٢٣).

(١) انظر: بصائر الدرجات (ص٣٤٠)، مناقب آل أبي طالب (١١٥/٣)، ينابيع المعاجز (ص٤٧)، الكافي (١٧٦/١)، بحار الأنوار (٤١/١١)، (٦٩/٢٦)، (٨٩٦٣)، الغدير (٤٢/٥)، تفسير القمي (٨٦/٢)، التفسير الصافي (٣٨٦/٣)، تفسير نور الثقلين (٥١٠/٣)، كتاب سليم بن قيس (ص٣٥١)، اختيار معرفة الرجال (٤١٣/١)، معجم رجال الحديث (٢٧٠/٧)، مجمع النورين (ص٢٨)، أعيان الشيعة (٢٣٤/٦)، كشف الغمة (٩٦/٢)، اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ص١٩٦).

(٢) انظر: جامع أحاديث الشيعة (٦٢١/٨)، (٣٥٧/١٣)، التفسير الصافي (١٦٤/٤)، (١٢/٦)، تفسير نور الثقلين (٢٣٧/٤)، أعيان الشيعة (٤٥٦/٢)، مختصر بصائر الدرجات (ص٨٥)، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية (٤٠/١).

(٣) انظر: التفسير الصافي (٣٩٧/٤)، مدينة المعاجز (٢٦٥/٢).

- أكثرهم **بنو تميم** لا يعقلون [1]. ونصّ الآية هو: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾(الحجرات: ٤).
- وإذا **المودّة** سئلت[2]. ونصّ الآية هو: ﴿ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ ﴾ (التكوير: ٨).
- إن الإنسان لفي خسر، **وإنه فيه إلى آخر الدهر** [3]. ونصّ الآية هو: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾ ﴾(العصر ١-٣)

---

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن (٣٤٢/٩)، تفسير الميزان (١١٣/١٢).
(٢) انظر: الكافي (٢٩٥/١)، شرح أصول الكافي (١٣١/٦)، بحار الأنوار (٢٥٥/٢٣)، (٨٩/ ٦٢)، تفسير مجمع البيان (٢٧٤/١٠)، تأويل الآيات (٧٦٥/٢).
(٣) انظر: بحار الأنوار (٥٩/٦٤)، (٦٦/٨٩)، تفسير القمي (٤٤١/٢)، تفسير نور الثقلين (٦٦٦/٥)، تفسير مجمع البيان (٤٣٦/١٠)، الانتصار (٣٤/٣).

# الخاتمة

بعد هذا التطواف في كتب الشيعة الإمامية نخلص إلى أهم نتائج البحث، وهي:

١. الشيعة الإماميّة يكفّرون عليّ ابن أبي طالب بطريق غير مباشرة، ذلك أنّ رواياتهم نصّت على كفر من أحبّ أبا بكر وعمر أو تولاهما، مع أنّ كتبهم اشتملت على العديد من النصوص التي أبانت عمّا كان من ودّ ومحبّة بين عليّ وأبي بكر وعمر، كما أبانت تلك النصوص عمّا اشتملت عليه أقوال عليّ في الصاحبين الجليلين: أبي بكر وعمر، وأنهما كانا: أنصح عباد الله لله ولرسوله، وأن مكانهما في الإسلام لعظيم، وأنّ المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد، وأنهما حبيباه، وإماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، وأنّ من اقتدى بهما عُصم وهُدي إلى صراط مستقيم، وأنّ الرسول (ﷺ) قُبض وهو عنهما راضٍ، وكذا المسلمون...، فعليّ كان يحبّ أبا بكر وعمر ويتولاهما، فهو كافر بحسب النصوص التي كفّرت كلّ من يحبهما أو يتولاهما...

٢. الشيعة الإماميّة يزعمون أنّ عليّ ابن أبي طالب هو من حرّض أبا لؤلؤة المجوسي على قتل فاروق الأمة عمر، فهو بنظرهم من رتّب عملية الاغتيال، وقد استقبل أبا لؤلؤة عند دكة بيته، واستمع منه كيف تمت العمليه، ففرح، وتمنى لو كانت فاطمة حيّة لتفرح لمقتل عمر، ثم إن علياً أعطى أبا لؤلؤة فرسه كي يفرّ إلى مأمنه...

٣. الشيعة الإماميّة يصفون عليّ ابن أبي طالب بالعديد من الصفات الذميمة، مثل: حمار، دابّة، بعوضة، جبان، ذليل، مهين، ديّوث لا ينافح عن عرض، فاسق، فاجر، طعّان، لعّان، بذئ اللسان، داعية للفاحشة بما كذبوه عليه من استحلاله للزنا الذي يسمّونه بالمتعة.

٤. الشيعة الإماميّة يزعمون أن عليّ ابن أبي طالب كان يؤمن بقرآن غير القرآن الموجود بيننا، وأنه كان يؤمن بأن القرآن الموجود بيننا: كتاب محرّف، زيْد فيه ونقص منه، وأنّ من قام بالزيادة فيه والنقصان منه هم الصحابة، ذلك أنه عندما انتقل الرسول (ﷺ) جاء عليّ إلى الصحابة بالقرآن الحقيقي الذي جمعه وكتبه بيده، ففتحه أبو بكر فإذا به يجد فضائح المهاجرين والأنصار، فرفضوه وقالوا: لا حاجة لنا فيه... كما أنهم يؤمنونّ بأنّ القرآن الذي يؤمن به عليّ موجود مع مهديّهم الغائب في سرداب سامرّاء، وقد أمر عليّ شيعته بقراءة القرآن الحالي حتى يظهر المهدي ومعه القرآن الحقيقي، فيرتفع هذا القرآن ويبقى قرآن عليّ الذي لن يعلمه للناس إلا الفرس المجوس!! في مسجد الكوفة......

والحمد لله ربّ العالمين

# المصادر والمراجع


١. أبو لؤلؤة المجوسي قاتل أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب، ناصر بن رضوان، مكتبة الرضوان، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
٢. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، الحر العاملي، المكتبة العلمية، قم.
٣. الاحتجاج، الطبرسي، مطابع النعمان، النجف، ١٩٦٦م.
٤. الاختصاص، المفيد، نشر جماعة المدرسين بالحوزة العلمية، قم.
٥. اختيار معرفة الرجال، الطوسي، مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٤هـ.
٦. الإرشاد، المفيد، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م ـ
٧. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، الطوسي، دار الكتب الإسلامية، تهران.
٨. الأسرار الفاطميّة، محمد فاضل المسعودي، رابطة الصداقة الإسلاميّة، ط١، ١٩٩٩م.
٩. أضواء على عقائد الإمامية، جعفر سبحاني، بلا.
١٠. الاعتقادات في دين الإمامية، الصدوق، دار المفيد، ط١، ١٤١٤ه ـ
١١. إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٢. أعيان الشيعة، محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
١٣. إقبال الأعمال، السيّد ابن طاوس، ت: جواد الأصفهاني، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ.
١٤. الإمام الحسين في أحاديث الفريقين، علي الموحد الأبطحي الأصفهاني، مطبعة أمير، ط١، ١٤١٨ه ـ.

١٥. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، علي الحائري، تحقيق: علي عاشور، بلا.

١٦. الأمالي، الصدوق، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ.

١٧. الأمالي، الطوسي، دار الثقافة، قم، ط١، ١٤١٤هـ .

١٨. الإمام علي بن أبي طالب، أحمد الرحماني، مطبعة أفسيت فتاحي.

١٩. الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي، مدرسة الإمام الهادي، قم، ط١، ١٤٠٤هـ .

٢٠. الإمامة وأهل البيت، محمد بيومي مهران، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مطبعة نهضت، ط٢، ١٤١٥ه ـ

٢١. الانتصار، علي الكوراني العاملي، دار السيرة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٢. الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، عباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٣. الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، جعفر النقدي، المطبعة الحيدرية، النجف، ط ٢، ١٤١٨ه.

٢٤. الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، طبعة أخرى، بلا.

٢٥. أوائل المقالات في المذاهب المختارات، المفيد، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.

٢٦. الإيضاح، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، ت: السيّد جلال الدين الحسين الأرموي، بلا.

٢٧. الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، الحر العاملي، الطبعة الأولى.

٢٨. الإيمان والكفر، جعفر سبحاني، بلا.

٢٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.

٣٠. بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، مير محمد الزرندي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٢٠هـ .

٣١. بصائر الدرجات الكبرى، محمد حسن الصفار، منشورات الأعلمي، طهران.

٣٢. البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الخوئي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٣٩٤هـ، طبعة أخرى، دار الزهراء، بيروت، ط ٤، ١٩٧٥ م.

٣٣. البيان في عقائد أهل الإيمان، الشيخ الشريعتي الأصفهاني، بلا.

٣٤. بيت الأحزان في ذكر أحوالات سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، عباس القمي، دار الحكمة، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥. تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب المعروف باليعقوبي، دار صادر، بيروت.

٣٦. تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين الحسيني، مدرسة الإمام الهادي، قم، ط ١.

٣٧. التبليغ في الكتاب والسنة، محمد الريشهري، دار الحديث، قم، ط١، ١٣٧٩هـ.

٣٨. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٣٩. التحفة السنية في شرح نخبة المحسنية، السيّد عبد الله الجزائري، مخطوط.

٤٠. تراجم الرجال، أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم.
٤١. تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، علي الحسيني الميلاني، ط١، ١٤٢١هـ.
٤٢. تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة، سلطان الجنابذي، مؤسسة الأعلمي، بيروت
٤٣. تفسير جمع الجوامع، الطبرسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢١هـ.
٤٤. تفسير شبر، عبد الله شبر، طبع السيد مرتضى الرضوي، صاحب مطبوعات القاهرة، ط٣.
٤٥. التفسير الصافي، مكتبة الصدر طهران، ط٢، ١٤١٦هـ، طبعة أخرى، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م.
٤٦. تفسير العياشي، محمد بن مسعود بن عباس السلمي السمرقندي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
٤٧. تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، قم، ط١، ١٩٩٠م.
٤٨. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٤٩. تفسير مجمع البيان، الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٥٠. تفسير المعارف، أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي، ت: فارس تبريزيان، نشر المحقق.
٥١. تفسير الميزان، الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين بالحوزة العلمية، قم.

٥٢. تفسير نور الثقلين، الحويزي، صححه وعلق عليه: السيّد هاشم المحلاتي، بلا.

٥٣. تقريب المعارف، تقي بن نجم الحلي، ت: فارس تبريزيان، نشر المحقق، ١٤١٧هـ.

٥٤. تنزيه الشيعة الإثنى عشرية من الشبهات الواهية، أبو طالب التجليلي، بلا.

٥٥. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، الطوسي، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٣٦٥هـ.

٥٦. التوحيد، الصدوق، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.

٥٧. ثواب الأعمال، الصدوق، منشورات الرضى، قم، ط٢.

٥٨. ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية، جعفر الباقري، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٤م.

٥٩. جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، مطبعة المهر، قم، ١٤١٥هـ.

٦٠. جامع الترمذي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.

٦١. جامع المدارك في شرح المختصر النافع، أحمد الخوانساري، مكتبة الصدوق، طهران، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٦٢. جمال الأسبوع، السيد ابن طاووس، مؤسسة الآفاق، ط١، ١٣٧١هـ.

٦٣. جواهر التاريخ، علي الكوراني العاملي، دار الهدى، ط١، ٢٠٠٤هـ.

٦٤. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، ابن الدمشقي، مجمع إحياء الثقافة العربية، قم، إيران، ط١، ١٤٢٥هـ.

٦٥. حتى لا ننخدع، عبد الله الموصلي، ط١٨، ٢٠٠٣هـ.

٦٦. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٨ه ـ
٦٧. الحصون المنيعة، محسن الأمين، بلا.
٦٨. حياة أمير المؤمنين عن لسانه، محمد محمديان، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١
٦٩. حياة الحيوان الكبرى، الدميري، المكتبة العلمية، بيروت.
٧٠. خاتمة المستدرك، الميرزا النوري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥هـ.
٧١. الخصائص الفاطمية، محمد باقر الكجوري، انتشارات الشريف الرضي، مطبعة شريعت، ١٣٨٠ه ـ
٧٢. خصائص الأئمة، الشريف الرضي، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، إيران، ١٤٠٦هـ.
٧٣. الخصال، الصدوق، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، إيران.
٧٤. خلاصة الإيجاز في المتعة، المفيد، بلا.
٧٥. الخلاف، الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٧٦. دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، الشيخ المنتظري، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، قم، ط١، ١٤٠٨هـ..
٧٧. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، السيد علي خان المدني الحسيني، مكتبة بصيرتي، قم، ط٢، ١٣٩٧هـ..
٧٨. الدرة الفاخرة (منظومة في علم دراية الحديث)، الملا حبيب الله شريف الكاشاني، قدّم له السيّد محمد تقي الحسيني، بلا.

٧٩. دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري الشيعي، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٨٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت.
٨١. رسائل الكركي، ت: محمد الحسون، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط١، ١٤٠٩ه.
٨٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري، دار المعرفة، بيروت.
٨٣. الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، شاذان بن جبرئيل القمي، مركز الأمير، ط١.
٨٤. روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، منشورات الرضى، قم.
٨٥. زبدة البيان في أحكام القرآن، المحقق الأردبيلي، المكتبة المرتضوية، طهران.
٨٦. زهر الربيع، نعمة الله الجزائري، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
٨٧. زواج المتعة، جعفر مرتضى، دار السيرة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٨٨. سفينة النجاة، محمد بن عبد الفتاح التنكابني، مطبعة الأمير، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٨٩. السقيفة وفدك، أحمد بن عبد العزيز الجوهري، شركة الكتبي، بيروت، ط١، ١٩٨٠م
٩٠. سنن الإمام علي، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، نشر نور السجاد، قم، إيران.

٩١. سنن النبي ﷺ، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ١٤١٦ه ـ
٩٢. الشافي في الإمامة، الشريف المرتضى، مؤسسة الصادق، طهران، ط٢، ١٤١٠هـ.
٩٣. شجرة الطوبى، محمد مهدي الحائري، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٥، ١٣٨٥هـ.
٩٤. شرح إحقاق الحق، السيّد المرعشي، منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي، طبع قم، إيران.
٩٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التيمي المغربي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٩٦. شرح الأزهار، محمد المرتضى، بلا.
٩٧. شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩٨. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٩٥٩م.
٩٩. الشيعة عقائدهم وأحكامهم، أمير محمد الكاظمي القزويني، الطبعة الثانية.
١٠٠. الشيعة والتصحيح، موسى الموسوي، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
١٠١. الشيعة وأهل البيت، إحسان إلهي ظهير، إدارة ترجمان السنة، لاهور باكستان
١٠٢. صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.
١٠٣. صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.

١٠٤. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، زين الدين النباطي البياضي، المكتبة المرتضوية، ط١، ١٣٨٤هـ.
١٠٥. الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة، نور الله التستري، تهران، جانجانه، نهضت.
١٠٦. عجالة حسنة ترجمة رسالة متعة للعلامة محمد باقر المجلسي، طبع لاهور.
١٠٧. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف الحلي، ت: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٠٨. عقائد الإمامية الإثنى عشر، الزنجاني، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٢م.
١٠٩. عقائد الشيعة، محمد عبد الستار التونسي، دار النشر الإسلامية العالمية، فيصل أباد، باكستان.
١١٠. العقد النضيد والدر الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي (عليهم السلام)، محمد بن الحسن القمي، دار الحديث للطباعة، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.
١١١. علل الشرائع، ابن بابويه القمي، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦م.
١١٢. علم اليقين في أصول الدين، المولى محسن الكاشاني، بلا.
١١٣. علي من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني، كربلاء، العراق.
١١٤. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، ابن أبي جمهور الإحسائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، إيران، ط١، ١٩٨٣م.
١١٥. عيون أخبار الرضا، الصدوق، منشورات الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١١٦. الغارات، إبراهيم بن محمد الكوفي، ت: السيّد جلال الدين المحدث، بلا.
١١٧. غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، هاشم البحراني، تحقيق: علي عاشور، بلا .
١١٨. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الأميني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٧م.
١١٩. الغيبة، النعماني، منشورات أنوار الهدى، إيران، قم، ط١، ١٤٢٢هـ ــ
١٢٠. فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني، بلا.
١٢١. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت.
١٢٢. فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب، الطبرسي، طبعة حجرية، إيران، ١٢١٨هــ. طبعة أخرى، بلا.
١٢٣. الفصول المختارة، المفيد، دار المفيد، ط٢، ١٩٩٣م.
١٢٤. الفصول المهمة، الحر العاملي، نشر مؤسسة معارف إسلامي، قم، إيران، ١٤١٨ه.
١٢٥. فلك النجاة في الإمامة والصلاة، علي محمد فتح الدين الحنفي، مؤسسة دار الإسلام، ط١، ١٩٩٧م.
١٢٦. فهرست نسخة هاي خطى كتابخانه عمومي، آية الله كلبايكاني، قم.
١٢٧. قاموس الرجال، محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢٢ه.
١٢٨. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١.
١٢٩. قرة العيون، الفيض الكاشاني، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٩٧٩م.
١٣٠. قوانين الأصول، الميرزا القمي، بلا.

١٣١. القيادة في الإسلام، محمد الريشهري، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط٢، ١٩٩٧م.
١٣٢. الكافي، الكليني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٢، ١٣٨٨هـ.
١٣٣. كامل الزيارات، ابن قولويه القمي، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧ه.
١٣٤. كتاب الأربعين، محمد طاهر القمي الشيرازي، مطبعة الأمير، ط١، ١٤١٨هـ.
١٣٥. كتاب سليم بن قيس، تحقيق: محمد باقر الزنجاني، بلا.
١٣٦. كتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي، بلا.
١٣٧. كتاب النوادر، أحمد بن محمد القمي، مدرسة الإمام المهدي، قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٣٨. كشاف الفهارس، محمد باقر المجلسي (فارسي)، ١٣٧٠هـ.
١٣٩. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، السيّد إعجاز حسين، بلا.
١٤٠. كشف الغطاء عن مبهمات شريعة الغراء، كاشف الغطاء، انتشارات مهدوي، أصفهان.
١٤١. كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الحسن بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، دار الأضواء، بيروت، ط٢.
١٤٢. كشف المحجة لثمرة المهجة، علي بن موسى بن جعفر الحسيني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٠ م.
١٤٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، محمد علي التبريزي، مؤسسة الهادي، ط١، ١٤١٨هـ.
١٤٤. مأساة الزهراء، جعفر العاملي، دار السيرة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١٤٥. المتعة النكاح المنقطع، مرتضى الأردبيلي، بلا.
١٤٦. مجمع النورين وملتقى البحرين، أبو الحسين المرندي، بلا، طبعة ثانية: مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، طهران.
١٤٧. المحاسن، أحمد بن محمد البرقعي، دار الكتب الإسلامية، طهران.
١٤٨. المحتضر، الحسن بن سليمان الحلي، المكتبة الحيدرية، ط١، ١٤٢٤ه.
١٤٩. مدينة المعاجز، هاشم البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٥٠. مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، محمد باقر المجلسي، طبع إيران.
١٥١. المسائل السروية، المفيد، طبع مهر، قم، إيران، ١٤١٣هـ.
١٥٢. المستدرك، الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
١٥٣. مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران.
١٥٤. مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، نشر ابن المؤلف، مطبعة حيدري، تهران، ط١.
١٥٥. مستدرك نهج البلاغة، حسن الطباطبائي، طبع سنة ١٣٨٨ه.
١٥٦. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا النوري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢.
١٥٧. المسترشد في أمير المؤمنين، محمد بن جرير ابن رستم الطبري الشيعي، مطبعة سلمان الفارسي، قم، ط١.
١٥٨. مسند أحمد بن حنبل، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.
١٥٩. مشارق أنوار اليقين، رجب البرسي، منشورات الأعلمي، بيروت، لبنان.

١٦٠. مشارق الشموس الدرية، عدنان البحراني، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين.
١٦١. مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، عبد الله شبر، طبع الأعلمي، بيروت.
١٦٢. المصباح، الكفعمي، منشورات الأعلمي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
١٦٣. مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، حسن الميرجهاني الطباطبائي، طبع سنة ١٣٨٨هـ.
١٦٤. مصباح الهداية في إثبات الولاية، علي البهبائي، دار العلم بأهواز، ط٤، ١٤١٨هـ
١٦٥. معالم المدرستين، السيّد مرتضى العسكري، مؤسسة النعمان، بيروت، ١٩٩٠م.
١٦٦. معاني الأخبار، الصدوق، انتشارات إسلامي، قم، ١٣٦١ه.
١٦٧. معجم رجال الحديث، الخوئي، ط٥، ١٩٩٢م.
١٦٨. المعجم الموضوعي لنهج البلاغة، إدريس كريم محمد، نشر مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، إيران، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٦٩. مكاتيب الرسول، الأحمدي الميانجي، مطبعة دار الحديث، ط١، ١٩٩٨م.
١٧٠. مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم، ميرزا محمد تقي الأصفهاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٧١. من لا يحضره الفقيه، الصدوق، نشر جماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ
١٧٢. منار الهدى في النص على إمامة الاثنى عشر، علي البحراني، دار المنتظر، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٧٣. المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١١هـ.
١٧٤. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.
١٧٥. مناقب آل البيت، ابن شهر آشوب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.
١٧٦. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، محمد بن سليمان الكوفي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
١٧٧. منهاج الشريعة، محمد القزويني، النجف.
١٧٨. مواقف الشيعة، علي الأحمدي الميانجي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٦.
١٧٩. موسوعة أحاديث أهل البيت، هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.
١٨٠. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، ط١، ١٤١٦هـ.
١٨١. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، إيران.
١٨٢. نخبة اللآلى لشرح بدء الأمالي، محمد بن سليمان الحلي، مطبعة الأوفست، استانبول، ١٩٨٦م.
١٨٣. النص على أمير المؤمنين، علي عاشور، بلا.
١٨٤. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، جمال الدين بن يوسف الزرندي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين، ط١، ١٩٥٨م.

١٨٥.نفحات الأزهار، جعفر النقدي، المطبعة الحيدرية، النجف، ط ٢، ١٣٨١هـ.
١٨٦.نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، علي الميلاني، مطبهة مهر، ط١، ١٤١٤هـ.
١٨٧.نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، علي بن عبد العال العاملي الكركي، بلا.
١٨٨.نفس الرحمن في فضائل سلمان، ميرزا حسين الطبري، مؤسسة الآفاق، قم، ط١، ١٤١١هـ.
١٨٩.نهج البلاغة، ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيّدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح محمد عبده، دار المعرفة، بيروت.
١٩٠.نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، محمد باقر المحمودي، طبع سنة ١٣٧٩هـ.
١٩١.نوادر المعجزات في مناقب الهداة، محمد بن جرير الطبري الشيعي، مؤسسة الإمام المهدي، قم، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٩٢.نيل الأوطار، الشوكاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.
١٩٣.الهجوم على بيت فاطمة، عبد الزهراء مهدي، الطبعة الأولى المحققة، ٢٠٠١م.
١٩٤.الهداية الكبرى، الحسين الخصيبي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط٤، ١٩٩١م.
١٩٥.وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة (الإسلامية)، الحر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٦. وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة (آل البيت)، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ٢، ١٤١٤هـ.
١٩٧. الوشيعة في نقد عقائد الشيعة، موسى جار الله، دار البصائر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
١٩٨. وقعة صفين، ابن مزاحم المنقري، المؤسسة العربية الحديثة، ط٢، ١٣٨٢هـ.
١٩٩. اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة أمير المؤمنين، السيّد رضي الدين علي بن الطاووس الحلي، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، قم، إيران.
٢٠٠. ينابيع المعاجز وأصول الدلائل، هاشم البحراني، المكتبة الرضوية.

# فهرس الموضوعات



